

## استخدام التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات التفكير الإستراتيجي لدى طالبات قسم تربية الطفل بجامعة السويس

إعداد:

أ.م.د/ إيمان عبدالله شرف\*

### مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طالبات قسم تربية الطفل. اتبعت الباحثة التصميم شبه التجريبي، الذي يعتمد على المجموعة الواحدة، حيث تم تطبيق الأدوات قبلياً على المجموعة التجريبية ثم تطبيق المعالجة التجريبية يليها تطبيق الأدوات على المجموعة نفسها مرة أخرى. وتكونت عينة البحث من ٥٢ طالبة من طالبات الفرقة الثانية بقسم تربية الطفل، (حيث تدرس الباحثة مقرر التدريس (المصغر)، كلية التربية، جامعة السويس. وقد قامت الباحثة باتباع الخطوات والإجراءات التالية:  
أولاً: إعداد قائمة مهارات التفكير الاستراتيجي التي يمكن تنميتها لطالبات قسم تربية الطفل. (إعداد: الباحثة)

ثانياً: إعداد مقياس مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل. (إعداد: الباحثة)

ثالثاً: إعداد دليل أنشطة التعلم المدمج في مقرر التدريس المصغر لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل. (إعداد الباحثة)

- التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي على طالبات الفرقة الثانية بقسم تربية الطفل، ثم التدريب على مهارات التفكير الاستراتيجي (التحليل - التخطيط - التنفيذ - النقد - اتخاذ القرار) المتضمنة في دليل أنشطة التعلم المدمج الذي يتناول عرض لكيفية تعلم مقرر (التدريس المصغر) المعد وفقاً لمدخل التعلم المدمج، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

\*أستاذ مناهج الطفل المساعد - كلية التربية - جامعة السويس

- تطبيق مقياس مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل بعدياً على المجموعة التجريبية
  - تحليل البيانات وتفسير النتائج.
  - التقدم بمجموعة التوصيات والمقترحات.
- وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات الفرقة الثانية قسم تربية الطفل بعد استخدام التعلم المدمج.

### الكلمات المفتاحية:

التعلم المدمج، مهارات التفكير الاستراتيجي، طالبات قسم تربية الطفل.

## Using Blended Learning for Developing some Strategic Thinking Skills among Female Students of the Child Education Department, Suez University

### Abstract:

The current research aims to reveal the effectiveness of using blended learning for developing some strategic thinking skills among female students of the Child Education Department

The researcher followed the quasi-experimental design, which relies on one group, where the tools were applied beforehand to the experimental group and then applied the experimental treatment followed by applying the tools to the same group again.

The research sample consisted of 52 female students from the second semester of the Department of Child Education (where the researcher teaches the microteaching course), Faculty of Education, Suez University.

The researcher followed the following steps and procedures:

**First:** Preparing a list of strategic thinking skills that can be developed for the students of the Child Education Department (prepared by the researcher)

**Second:** Preparing a scale of strategic thinking skills for the students of the Child Education Department. (Preparation: the researcher)

**Third:** Preparing an electronic guide for using blended learning in the mini-teaching course to develop strategic thinking skills for the students of the Child Education Department. (Prepared by the researcher)

- Pre-application of the strategic thinking skills scale for students of the Child Education Department, then training on strategic thinking skills (analysis - planning - implementation - criticism - decision-making) included in the electronic guide that deals with the presentation of how to learn the (microteaching) course electronically and prepared according to the blended learning approach, in the first semester of the academic year 2023-2024.
- Applying the strategic thinking skills scale for the students of the Child Education Department afterwards on the experimental group. then analyze data and interpreting the results.
- Recommendations and suggestions.

The results showed that there was a significant growth in the strategic thinking skills of the students of the second semester of the Child Education Department after using the blended learning approach.

### **Keywords:**

Blended learning, strategic thinking skills, Female Students of the Child Education Department.

## مقدمة:

يقاس تقدم المؤسسات التعليمية بقدر ما تحققه من جودة التعليم فيها، وما يتمتع به خريجها من مخرجات ونواتج التعلم المرغوبة التي ترتقي بشأن المجتمع، وتضيف إلى الناتج القومي. ولما كان المعلم هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية، لذا كان السعي الجاد الدؤوب من لجان قطاع كليات التربية والهيئة القومية للجودة والاعتماد لبحث أنسب السبل ووضع أفضل البرامج من أجل الاهتمام بالمعلم ورفع شأنه، وتحسين مخرجات ونواتج التعلم التي من شأنها إصلاح التعليم الجامعي وبالتالي تحسين التعليم ما قبل الجامعي عامة، ولاسيما التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومهما يكن حجم الإنفاق على التعليم في مؤسسات رياض الأطفال، وتحسين جودة المناهج التعليمية ومهما يكن من توافر الإمكانيات، يبقى الدور الأكبر على المعلمة المنوط بها حسن توجيه وإدارة تلك الموارد والتغلب على العقبات وإدارة الدفة يمينًا ويسارًا صعودًا وهبوطًا للوصول بها لبر الأمان، باتخاذ القرارات المناسبة، وحل المشكلات لتحقيق مخرجات التعلم المرغوبة. فالمعلمة الناجحة لا بد وأن تمتلك من المقومات ومهارات التفكير التي تؤهلها لاستبصار المواقف المرتبطة بالعملية التعليمية، بتحديد أهدافها ومتطلباتها والموارد المتاحة وترتيب أولوياتها والتخطيط الجيد لحسن استغلال كافة المعطيات لتحقيق تلك الأهداف. وتعد مهارات التفكير الاستراتيجي أحد أهم مهارات التفكير التي تمكن المعلمة من تحليل المعلومات والبيانات المتاحة بشكل كامل ودقيق، لفهم وإدراك علاقات التأثير والتأثر فيما بين المدخلات، ووضع الخطط الاستراتيجية المناسبة لتحقيق الأهداف.

ويعرف التفكير الاستراتيجي بأنه عملية عقلانية تتضمن التحليل والتوليف والحكم والتنبؤ بالمشكلات ذات الطبيعة طويلة المدى والأساسية، كما يعكس قدرة القادة على التفكير ويحدد مستوياتهم وإنجازاتهم، كما يؤثر على مواقفهم ووجهات نظرهم وأسلوبهم القيادي (Pang,2022) كما يعرف بأنه قدرة الفرد على وضع آلية محددة للتعامل مع الأمور المستقبلية وفق استراتيجية واضحة ومخرجات يمكن قياسها (عبد السميع، و رشوان ٢٠٢٠).

ويمثل التفكير الاستراتيجي حجر الأساس في عمليات التفكير الضرورية للتغلب على المشكلات وتجاوز العقبات، حيث يتضمن تحليلاً منظماً للعوامل الضرورية والمتغيرات التي تؤثر

في تحقيق النجاح على المدى الطويل، واتخاذ قرارات مدروسة تستند إلى فهم عميق للبيئة الداخلية والخارجية، وتصميم الخطط المستقبلية بدقة للتغلب على التحديات وتحقيق الأهداف. وقد أكدت دراسات عديدة على ضرورة تدريب المعلمين على مهارات التفكير الاستراتيجي موضحة أهميتها في تحفيز المعلمين وتحسين قدرتهم على القيادة وحسن إدارة عملية التعليم والتعلم، علاوة على فعاليتها في تحسين عملية التدريس للطلاب والتفكير النقدي وحل المشكلات ( Priem, 2018).

وتعود جذور مهارات التفكير الاستراتيجي إلى مرحلة الطفولة المبكرة. حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال في سن الخامسة تقريبًا يظهرون مهارات التفكير الاستراتيجي في القرارات الفردية البسيطة، على الرغم من أن هذه المهارات قد لا تتجزم بالكامل في التفاعلات الاجتماعية، أو في حل المشكلات الأكثر تعقيدًا (Brocas & Carrillo, 2018).

ومن هنا كان لا بد من الاهتمام بمعلمة الروضة التي تمتلك تلك المهارات لتعزز جذورها في النشأ وتدريبهم على ممارستها منذ مرحلة الطفولة المبكرة. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى معلمي ما قبل الخدمة حيث تسهم هذه المهارات في تطويرهم المهني وتعزيز هذه المهارات لدى طلابهم في المستقبل.

(Applebaum 2015, Akinoğlu & Karsantik 2016, Verawati et al.,2019)

كما يعد تطوير هذه المهارات أمرًا بالغ الأهمية في التدريس، حيث تمكن الطلاب من فهم وتحليل الأنظمة المعقدة، وإصدار أحكام مستقبلية سليمة (Bratianu,2015)، بالإضافة إلى أن امتلاك المعلم لمهارات التفكير الاستراتيجي يحفز الطلاب ويؤدي إلى تدريس أكثر فعالية (Ng et al.,2023)، وقد أوضحت بعض الدراسات أن التدريب على برامج التفكير الاستراتيجي ساهم بشكل فعال في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب الجامعات، كما انعكس إيجابًا على أدائهم في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (Lou,2018)، وتؤكد هذه الدراسات مجتمعة على أهمية مهارات التفكير الاستراتيجي في تعزيز نتائج التدريس والتعلم، لذا كان من المهم استخدام أدوات متعددة الأبعاد والتأكيد على النمذجة لممارسات التعلم لتحسين مهارات التفكير الاستراتيجي لدى الطلاب (Kunc, 2012).

ومن هذا المنطلق كان من الضروري البحث عن أفضل الأساليب والممارسات التعليمية التي تدعو إلى تحفيز الطالبات نحو التفكير والمشاركة وإعمال العقل والخروج من الأساليب التقليدية التي تنقلهن من موقف المتلقي السلبي إلى موقف المحاور والمتأمل والمحلل، والمفكر، والمبتكر. ويعد التعلم المدمج من أهم الأساليب التعليمية الحديثة، التي تمزج بين مزايا المستحدثات التكنولوجية متمثلة في التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم العادي وجهًا لوجه (face to face)، محققًا التواصل والتفاعل المباشر بين أطراف العملية التعليمية، ليناسب خصائص المتعلمين ويلبي احتياجاتهم ويحقق أهداف العملية التعليمية.

وقد جاء التعلم المدمج للتغلب على بعض أوجه القصور والإشكاليات التي يواجهها كل من التعليم التقليدي من حيث افتقاره لأساليب البحث والتعلم الذاتي وعناصر الجذب والتشويق، وكذلك التعليم الإلكتروني وما يعانيه من مشكلات ضعف التواصل الاجتماعي المباشر، وضعف البنية التحتية ونقص الأجهزة والمعدات.

#### مشكلة البحث:

تعد تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى الطلاب الجامعيين أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى الجامعات والمؤسسات البحثية إلى تحقيقها من أجل تأهيل خريجها لمواجهة متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي يدعو إلى توفير بيئات تعليمية محفزة تدعو إلى التفكير وإعمال العقل في تحليل ومعالجة المعلومات، وفهم وإدراك علاقات التأثير والتأثر، والتحديد الدقيق للأهداف ووضع الخطط المستقبلية الدقيقة لتحقيقها.

مما يتطلب استخدام استراتيجيات تعليمية تواكب احتياجات الطلاب المتغيرة، وتسهم في تعزيز وتحسين قدراتهم على حل المشكلات والتكيف مع متطلبات سوق العمل. ويعد التدريس المصغر أحد أهم المقررات التي تسهم في إعداد معلم المستقبل، حيث يجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية من خلال استخدام الاستراتيجيات الحديثة، ويتطلب من الطالب التفكير العميق والنظر بشكل شمولي في كافة المتغيرات التي تحكم حسن إدارة العملية التعليمية وإيجاد كافة السبل والحلول والبدائل المناسبة لمواجهة التحديات والمواقف المختلفة.

وعلى الرغم من أهمية التفكير الاستراتيجي للطالب والمعلم وكافة عناصر المنظومة التعليمية، فقد أشارت دراسات عديدة إلى تدني مهارات التفكير الاستراتيجي لدى الطالب الجامعي

بصفة عامة، ولاسيما الطالب المعلم (عثمان، وحسب ٢٠٢٢)، (جاد، ٢٠٢٢)، (Kazmi, et al , 2016).

وبمراجعة الباحثة للدراسات السابقة لاحظت قلة الدراسات العربية التي وجهت لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طلاب الجامعة ولاسيما طالبات رياض الأطفال، وخاصة في مقرر التدريس المصغر وما يتضمنه من تطبيقات عملية تتطلب نظرة كلية شمولية وتفكير منظم لتحليل المحتوى التعليمي واختيار افضل الطرق والأساليب المناسبة لتدريسه، ومن ثم التخطيط الدقيق لعملية التعليم والتي تتضمن وضع الخطط التعليمية سواء الطويلة أو القصيرة المدى لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة بطريقة فاعلة ومناسبة، وتحديد الفرص والتحديات والنظر بشكل شمولي متكامل والتفكير في الخطوات المستقبلية التي يجب اتخاذها في سبيل التقدم نحو تحقيق الأهداف، ثم ترجمة هذه الخطوات إلى إجراءات، برسم مسار تنفيذ الخطط ومراقبتها وتقييم التقدم المنشود.

وفي الوقت الذي تتسارع فيه الأنظمة والمؤسسات التعليمية الكبرى محليًا ودوليًا لاستحداث أفضل الأساليب والتطبيقات التكنولوجية في ميدان التعليم والتدريب والتقييم، نجد التعليم الرسمي يغط في ثبات عميق ومتأخرًا بمسافات بعيدة عن مواكبة هذه المستجدات. فمن تغليب أساليب التلقين في المحاضرات وما يقابله من حفظ واسترجاع من قبل الطالبات، إلى أساليب التقييم التقليدية التي تغفل جميع مخرجات التعلم المنشودة فيما عدا التذكر، ونجد صيحات الخوف والاعتراض من قبل الطلاب اذا ما حاول المحاضرون الإلتفاف حول بعض الأسئلة لقياس المخرجات التعليمية التي تستهدف توظيف مهارات التفكير، وقد نلتمس لهؤلاء الطلاب بعض العذر لأنهم يفتقدون أساسًا لأساليب التعليم التي تدعوهم إلى التفكير وإعمال العقل.

كما لاحظت الباحثة من خلال قيامها بتدريس مقرر التدريس المصغر لطالبات الفرقة الثانية وتفاعلها المستمر مع الطالبات، وجود ضعفٍ شديدٍ في قدرة الطالبات على توظيف مهارات التفكير الاستراتيجي، مثل تحليل السياقات التعليمية، وتحديد الاحتياجات، وصياغة الخطط قصيرة وطويلة المدى، وتنفيذ الاستراتيجيات، ورصد الفرص والتحديات، وتشخيص نقاط الضعف، واتخاذ القرارات بشأنها. هذا فضلًا عن ضعف استخدام الأساليب التعليمية التي تعتمد على التقنيات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة في الممارسات التدريسية الجامعية، باستثناء بعض المحاولات الفردية من بعض أعضاء هيئة التدريس، كما لاحظت غيابًا واضحًا للثقافة التكنولوجية لدى كل من الطالبات وأعضاء

هيئة التدريس، علاوة على عدم توافر التقنيات والأجهزة الذكية وضعف البنية التحتية وغيرها من المعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم. وقد كشفت دراسات عديدة عن أهمية التعلم المدمج وفاعليته في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب عبر مختلف التخصصات، مثل تحسين مهارات التفكير النقدي (التحليل والتقييم والاستنتاج)، مقارنة بالتعليم التقليدي وجهاً لوجه وفقاً لدراسة (Hajrezayi et al., 2015)، وتعزيز مهارات التواصل الإلكتروني لطلاب كلية التربية (الغنيم ٢٠١٦)، وتطوير مهارات التفكير العليا، مثل تحليل القضايا والقيم الأخلاقية وتطبيقها، وتقييم القرارات، وإنشاء المواد التعليمية (Thambu et al. 2021)، فضلاً عن تنمية كفايات التدريس الإبداعي لطلاب كلية التربية (هنداوي، ورسلان ٢٠٢١)، وأشار (Murcahyanto et al., 2024) إلى تفوق التعلم المدمج في تعزيز مهارات التفكير النقدي بشكل ملحوظ.

تشير هذه الدراسات مجتمعة إلى أن التعلم المدمج يُعد أسلوباً فعالاً في تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب عبر مختلف التخصصات. ومع ذلك، ورغم أهمية هذا النهج، فإنه لم يحظَ حتى الآن بالاهتمام الكافي في الجامعات (Tulyakul, 2020)، كما أظهرت العديد من الدراسات ضعف تطبيق التعلم المدمج في الجامعات المصرية (خليل، ٢٠٢٠)، (Taha & El-Sayed, 2021)، (محمد وآخرون، ٢٠٢٢)، (عبد الرحمن، ٢٠٢٣)، (المركز القومي للبحوث التربوية، ٢٠٢٣)، مما يستدعي مزيداً من الجهود لتبنيه والاستفادة من إمكاناته لتعزيز تعلم الطلاب وإعدادهم لمتطلبات العصر الحديث.

وقد جاء هذا البحث ليلقي الضوء حول كيفية الاستفادة من مزايا التعلم المدمج في تدريس مقرر (التدريس المصغر) لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل بكلية التربية. **تحديد المشكلة:**

#### **تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:**

ما فاعلية استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر (التدريس المصغر) في تنمية بعض مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طالبات قسم تربية الطفل؟  
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما مهارات التفكير الاستراتيجي التي يمكن تتميتها لدى طالبات الفرقة الثانية بقسم تربية الطفل ؟

- ما التصور المقترح لأنشطة التعلم المدمج في مقرر التدريس المصغر لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طالبات قسم تربية الطفل ؟

- ما فاعلية التصور المقترح لأنشطة التعلم المدمج في مقرر التدريس المصغر لتنمية بعض مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طالبات قسم تربية الطفل ؟

### فروض البحث:

للإجابة على أسئلة البحث تم صياغة الفرض الرئيس التالي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي لصالح التطبيق البعدي.

ويتفرع عن هذا الفرض الفروض التالية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التحليل) لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التخطيط) لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التنفيذ) لصالح التطبيق البعدي.

٤- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة النقد) لصالح التطبيق البعدي.

٥- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة اتخاذ القرار) لصالح التطبيق البعدي.

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

١- إعداد قائمة بأهم مهارات التفكير الاستراتيجي التي يمكن تتميتها لطالبات قسم تربية الطفل.

- ٢- إعداد تصور لاستخدام أنشطة التعلم المدمج في تدريس مقرر (التدريس المصغر) لتنمية بعض مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طالبات قسم تربية الطفل.
- ٣- الكشف عن فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طالبات قسم تربية الطفل.

### أهمية البحث:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- تتبثق أهمية البحث الحالي من أهمية الموضوع نفسه لكونه يؤكد على تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي أحد أهم المهارات التي ينبغي أن يتحلى بها الطالب الجامعي ومعلم المستقبل ولاسيما طالبات قسم تربية الطفل، من أجل إعدادهن لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.
- ٢- يقدم البحث نموذجاً للتعليم المدمج يساهم في تحسين المهارات التقنية لطالبات قسم تربية الطفل بكلية التربية جامعة السويس، وإعداد جيل من المتعلمين المبتكرين والمفكرين النقديين، كضرورة لمواكبة تحديات التعلم في العالم المعاصر.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- ١- يقدم البحث دليل لأنشطة التعلم المدمج يعزز التعلم الذاتي، ويتيح لطالبات قسم تربية الطفل التعلم بطرق متنوعة تناسب قدراتهن وأنماط تعلمهن المختلفة، كما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وتفاعلية.
- ٢- يوفر البحث إرشادات عملية قد تساعد الباحثين والتربويين في التخطيط للمقررات الإلكترونية المدمجة، لتحسين جودة العملية التعليمية وتحقيق الاهداف المطلوبة.
- ٣- قد يعزز البحث كفاءة أعضاء هيئة التدريس بقسم تربية الطفل في كلية التربية جامعة السويس في تصميم مقررات إلكترونية مدمجة، تلبي احتياجات المتعلمين ويقلل من الوقت والجهد المبذولين.

## حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية:

### ١- الحدود الموضوعية:

- اقتصر البحث على خمسة مهارات للتفكير الاستراتيجي، والمتمثلة في (التحليل، التخطيط، التنفيذ، النقد، اتخاذ القرار).

- محتوى مقرر التدريس المصغر (المقرر على طالبات الفرقة الثانية بقسم تربية الطفل - جامعة السويس)

٢- الحدود الزمنية: اقترن تطبيق البحث بتدريس محتوى مقرر التدريس المصغر في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

٣- الحدود البشرية والمكانية: تكونت مجموعة البحث من ٥٢ طالبة من طالبات الفرقة الثانية بقسم تربية الطفل، (حيث تدرس الباحثة مقرر التدريس المصغر)، كلية التربية، جامعة السويس.

### مصطلحات البحث:

#### التعلم المدمج: Blended learning

التعلم المدمج هو نموذج تعليمي مبتكر يتيح للطالبات الاستفادة من مكونات ومزايا كل من التعلم التقليدي وجهاً لوجه (face to face)، والتعلم الإلكتروني باستخدام الموارد الرقمية والأنشطة عبر الإنترنت لتوفير تجربة تعليمية مرنة ومتنوعة، بهدف تلبية احتياجات الطالبات وتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لديهن.

#### مهارات التفكير الاستراتيجي: Strategic Thinking Skills

نشاط عقلي تقوم به الطالبات يهدف إلى تحليل المواقف والبيانات المتاحة، وتحديد الأهداف، وتطوير خطط فعالة لتحقيق هذه الأهداف بهدف تعزيز التعلم واتخاذ قرارات مستنيرة تتضمن استشراف المستقبل وتحديد الفرص والتحديات والتغلب على العقبات وتتضمن هذه المهارات: (التحليل، التخطيط، التنفيذ، النقد، اتخاذ القرار).

- التحليل: القدرة على تقييم المعلومات وتفسير البيانات وإدراك العلاقات لفهم وتحديد المشكلات واتخاذ القرارات.

- التخطيط: عملية وضع أهداف واضحة وتحديد الأولويات مع وضع خطة مفصلة للخطوات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، بما يتوافق مع العوامل المؤثرة والموارد المتاحة، وفق جداول زمنية محددة.
- التنفيذ: تحويل الخطط القصيرة والطويلة المدى إلى إجراءات واقعية فعالة، مع الالتزام بالفترات الزمنية المحددة لتحقيق الأهداف المرجوة.
- النقد: تقييم الأفكار وتحليل النتائج بشكل موضوعي وتحديد أوجه الضعف ووضع خطط التحسين اللازمة لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف.
- اتخاذ القرار: اختيار أفضل الحلول والممارسات بناء على التحليل العميق وتقييم النتائج واتخاذ القرارات التي تدعم تحقيق الأهداف.

#### الإطار النظري للبحث:

وينقسم إلى محورين هما: ( المحور الأول التفكير الاستراتيجي - المحور الثاني التعلم

(المدمج)

#### المحور الأول: التفكير الاستراتيجي:

##### مفهوم التفكير الاستراتيجي:

تنوعت الآراء والتعريفات لمفهوم التفكير الاستراتيجي بحسب التوجهات المختلفة للمنظرين في مجالات البحث المتنوعة، رغم الاتفاق على بعض الجوانب الأساسية التي تركز على استشراف المستقبل، التخطيط، المرونة، واتخاذ القرارات. ووفقاً لما ذكرته (الحرون، ٢٠٢٠)، يُعرف التفكير الاستراتيجي بأنه التفكير برؤية جديدة ومبتكرة للفرص والتحديات والقضايا المستقبلية التي قد تواجه الجامعات، وكيفية التعامل معها لمواجهتها، بما يضمن استمرارية تحقيق الأهداف المنشودة. ويعتمد التفكير الاستراتيجي على تحليل الفرص والمشكلات من منظور شامل ويأخذ بعين الاعتبار العواقب المحتملة لأفعالك على الآخرين (Emran & Emamgholizadeh, 2015). وترى (أحمد، وجاد المولى، ٢٠٢٢) أن التفكير الاستراتيجي هو قدرة الطالبة على فهم وإدراك المشكلات والتحديات التي تواجهها والتأمل العميق فيها وتحليل مكوناتها واستشراف المستقبل في التعامل مع تلك المشكلات. وترى (جاد، ٢٠٢٢) أن التفكير الاستراتيجي هو نشاط عقلي يقوم على النقد والتصور، ويتضمن قيام الطلاب بتأمل المعلومات وتحليلها وتفسيرها، والتنبؤ، واتخاذ القرار.

وترى الباحثة أن التفكير الاستراتيجي هو عملية ذهنية تهدف إلى تحقيق الأهداف طويلة الأجل من خلال تحليل المواقف والتحديات، ووضع خطط عمل وتنفيذها بفعالية لتحقيق الأهداف المرجوة.

### مهارات التفكير الاستراتيجي:

تباينت الرؤى ووجهات النظر حول تحديد مهارات التفكير الاستراتيجي، سواء من منظور مؤسسي حيث استخدمت مهاراته على نطاق كبير في الإدارة وريادة الأعمال، أو من منظور تربوي في حسن توجيه وإدارة العملية التعليمية.

وأياً ما كانت وجهات النظر يبقى للتفكير الاستراتيجي ومهاراته دوره الأكبر في توجيه سلوك حياة الإنسان كأحد أهم المتطلبات اللازمة لنجاح الفرد في تحقيق أهدافه والتخطيط لمستقبله.

وقد تعددت تصنيفات مهارات التفكير الاستراتيجي في الدراسات والبحوث المختلفة وفقاً للتوجهات والأطر النظرية في كل دراسة، رغم الاتفاق في العديد من الأحيان على بعض المهارات الأساسية. فقد صنفتها البعض، مثل (أبو النصر، ٢٠١٥) بأنها مهارات تحليل البيانات وتفسيرها، وتحديد الموارد والإمكانات المتاحة واستخدامها بكفاءة، بالإضافة إلى الاختيار الاستراتيجي واتخاذ القرار، كما أكد (Nuntamanop, & Igel, 2013) على أهمية مهارات التحليل والتفكير النقدي وحل المشكلات والمرونة المعرفية والاهتمام بالتفاصيل. من جهة أخرى، صنفتها (أبو شريخ، ٢٠١٦) بأنها مهارات الاستشراف، والحدس، والانتاج، والنقد. وسلط (Kazmi, et al, 2016) الضوء على مهارات التخطيط والتنفيذ، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، بينما أكد (Martin, 2018) على مهارة التفكير النقدي باعتبارها مكوناً أساسياً للتفكير الاستراتيجي، وفي دراسة (Pratiwi & Nanto, 2019) تم التأكيد على مهارات التصور، واتخاذ القرار، وحل المشكلات. وأضاف (سيد، ٢٠١٩) إلى هذه المهارات مهارتي اتخاذ القرار، والتقييم. وفي إطار آخر، حدد (أحمد، وجاد المولى، ٢٠٢٢) مهارات التفكير الاستراتيجي في التفكير المنظومي، والتأمل، واستشراف المستقبل، وحددتها (جاد، ٢٠٢٢) في مهارات تحليل المعلومات وتفسيرها، والتنبؤ، واتخاذ القرار، والنقد، والتصوير.

وعلى الرغم من اختلاف التصنيفات السابقة في بعض المهارات، إلا أنها تتفق في النقاط الرئيسية المتعلقة بكفاءة اتخاذ القرارات والتكيف مع التحديات المستقبلية.

وترى الباحثة أن التفكير الاستراتيجي ينطوي بشكل أساسي على مهارة الفرد في تحليل المعلومات بشكل دقيق، وفهم وإدراك علاقات التأثير والتأثر، والتحديد الدقيق للأهداف ووضع خارطة الطريق والخطط الدقيقة لتحقيقها. سواء كانت تلك الخطط طويلة أو قصيرة المدى ويتطلب ذلك تحديد واضح للخطوات والموارد اللازمة وتحديد الفترات الزمنية المناسبة في كل مرحلة.

ولما كان مقرر التدريس المصغر في أقسام تربية الطفل وبكليات التربية للطفولة المبكرة أحد أهم المقررات التي تهدف إلى تطوير المهارات الأدائية والمعرفية للطالبات لإعدادهن للعمل في الميدان التعليمي، وتطوير مهارتهن الأكاديمية والاجتماعية، لذا كان لابد من التأكيد على إكساب الطالبات مهارات التفكير الاستراتيجي الضرورية اللازمة للتحليل الدقيق لكافة مكونات المقرر والتقييم البناء واختيار أفضل الممارسات التي تمكنها من عملها على الوجه الأمثل، وتعزيز قدرتها على تقديم تعليم متخصص يتناسب مع احتياجات الأطفال، حيث يُعد مقرر التدريس المصغر منصة شاملة لتدريب الطالبات على التفكير العميق في مختلف جوانب العملية التعليمية، وقد أوضحت بعض الدراسات أنه يمكن للأطفال في مرحلة الروضة التفكير بشكل استراتيجي في بعض القرارات الفردية البسيطة التي تتطلب توقع عدد محدود من القرارات المستقبلية ( Brocas & Carrillo, 2018). ومن هنا كان الاهتمام بتطوير قدرة الطالبات على تحليل الاحتياجات التعليمية للأطفال، والتخطيط، وتصميم وتنفيذ استراتيجيات تعليمية فعالة، وإدارة وتقييم مواقف التعلم بكفاءة وفعالية وتطوير حلول مبتكرة لمواجهة التحديات المختلفة باتخاذ القرارات السليمة، مما يمكنهن من إدارة العملية التعليمية، وتحقيق أفضل النتائج لأطفالهن.

لذا كان من الضروري التأكيد على مهارات التفكير الاستراتيجي التالية (التحليل - التخطيط - التنفيذ - النقد - اتخاذ القرار) باعتبارها المهارات الأكثر مناسبة التي تعطي مختلف جوانب العملية التعليمية لمحتوى مقرر (التدريس المصغر) وتطبيقاته العملية، ويؤكد على المهارات العقلية التي يتم ممارستها بالفعل من قبل الطالبات في المواقف التعليمية المختلفة.

### أهمية مهارات التفكير الاستراتيجي:

أظهرت بعض الدراسات أن مهارات التفكير الاستراتيجي تعد من المهارات الضرورية للقيادة الفعالة واتخاذ القرار، وخاصة في البيئات المعقدة والديناميكية (Sackett et al., 2016)، كما تعد من المهارات بالغة الأهمية في اتخاذ قرارات عقلانية ومدروسة، (Brocas & Carrillo, 2018).

وفي مجال التعليم العالي، يعد تطوير المهارات المهنية المستدامة، بما في ذلك التفكير الاستراتيجي أمرًا حيويًا للخريجين لمساعدتهم في مواجهة تحديات المستقبل، وقد تبين أن الألعاب الجادة تعزز هذه المهارات لدى الطلاب وتجعل التعلم أكثر متعة وتفاعلاً، ( Peña Miguel et al., 2020). كما كشفت بعض الدراسات التي أجريت على المعلمين قبل الخدمة أن أولئك الذين يمتلكون مهارات التفكير الاستراتيجي يتمتعون بأعلى مستوى متوقع من تحسين جودة ورضا الحياة (الحمداي، والخولاني، ٢٠١٨)، (Häkkinen et al., 2020). علاوة على ذلك، تلعب مهارات التفكير الاستراتيجي للمعلم دورًا فعالاً في تحسين جودة العملية التعليمية وتحقيق نتائج تعليمية متميزة (Ng et al., 2023). وتؤكد هذه النتائج على أهمية تعزيز مهارات التفكير الاستراتيجي في جميع مراحل التعليم، من الطفولة المبكرة حتى التطوير المهني.

يتضح مما سبق أهمية امتلاك الطلاب لمهارات التفكير الاستراتيجي باعتبارها أداة حيوية في مواجهة التحديات المعاصرة، ومن هنا كان من الضروري دمج تلك المهارات في المناهج الدراسية للطلاب، والتدريب عليها وتطويرها باستخدام الأساليب التعليمية الحديثة.

#### أساليب تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي:

أشارت بعض الدراسات إلى إمكانية تطوير مهارات التفكير الاستراتيجي لدى المتعلمين من خلال مزيج من المعرفة العملية، الخبرة الواسعة، وبيئة تنظيمية داعمة ( Kazmi, & Naaranoja, 2015). وقد حظيت تنمية هذه المهارات باهتمام العديد من الباحثين الذين استخدموا أساليب تعليمية متنوعة أثبتت فاعليتها، مثل استخدام مهارات ما وراء المعرفة لطلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الطائف (عيسى وخليفة، ٢٠١٨). كما طبق (سيد، ٢٠١٩) نموذجًا تدريسيًا يعتمد على البرمجة اللغوية العصبية لطلاب الصف الثالث الثانوي، بينما استخدم (Peña Miguel et al., 2020) الألعاب الهادفة مع المعلمين قبل الخدمة. ومن جهة أخرى، وظف (عبد العزيز، ٢٠٢١) برنامجًا تدريبيًا قائمًا على مهارات التعليم الريادي لطلاب كلية التربية، في حين استخدمت (أحمد وجاد المولى، ٢٠٢٢) الخرائط الذهنية الرقمية لتحسين مهارات التفكير الاستراتيجي لدى الطالبات المعلمات في تخصص التربية الخاصة. كما اعتمد (عثمان وحسب، ٢٠٢٢) التعلم المستند إلى الدماغ مع طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية، بينما طبقت (جاد، ٢٠٢٢) برنامجًا لتكنولوجيا النانو البيئية لطلاب تخصص علوم البيولوجيا والجيولوجيا. وأظهرت الدراسات أن التفكير الاستراتيجي

يساعد الطالب المعلم في ترتيب الخطوات وإنجاز الأعمال بدقة، مما يمكنه من وضع الحلول البديلة واتخاذ القرارات الفعالة في المواقف التعليمية المختلفة.

وترى الباحثة أن تطوير مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طالبات تربية الطفل يحتاج لمزيد من الاهتمام في جميع المقررات التعليمية ولاسيما مقرر التدريس المصغر، من خلال تصميم الاستراتيجيات التعليمية والأنشطة المناسبة التي تعزز تنمية هذه المهارات، وتوفير بيئة تعليمية تحفز الطالبات على ممارستها.

ويسعى البحث الحالي إلى توظيف إمكانات التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي للطالبات، حيث يوفر هذا النهج المرونة والراحة للطلاب، مما يجعله اتجاهًا رائدًا في التعليم العالي.

### المحور الثاني: التعلم المدمج:

#### **مفهوم التعلم المدمج:**

تعددت أشكال وأنواع التعلم الإلكتروني التي أضحت محور اهتمام العديد من المعلمين وبرز التعلم المدمج كأحد أهم أشكال التعلم الإلكتروني الذي يقوم على تكامل خبرات التعلم وجهاً لوجه والتعلم عبر الإنترنت ويشجع المتعلمين على التواصل وتبادل المعلومات والأفكار.

ويتضمن التعلم المدمج استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة، بما في ذلك التدريب والتفاعل بين الأقران والمعلمين سواء في الفصول الدراسية وجهاً لوجه للحوار والمناقشة وإثارة التساؤلات والحصول على التعليمات أو عبر المواقع المختلفة، والمشاركة في ورش العمل والمجموعات عبر الإنترنت، والمناقشات والاجتماعات الافتراضية، ودمج الموارد عبر الإنترنت مع مواد التدريس التقليدية لمساعدة الطلاب عند الضرورة بتوفير دروس تكميلية تتماشى مع احتياجات الطلاب (AlNajdi 2014).

والتعلم المدمج هو نهج مرن ومبتكر يجمع بين التعليم التقليدي وجهاً لوجه والأنشطة الإلكترونية (Dangwal, 2017)، ويرى (Abdullah, 2018) ان التعلم المدمج هو نهج تعليمي يجمع بين التعلم وجهاً لوجه ومكونات التعلم الرقمي أو التعلم عبر الإنترنت، مما يمنح الطلاب التحكم في وتيرة التعلم وموقعه وتوقيته. وهو يدمج طرقاً وأساليب تعليمية مختلفة ووسائل متعددة لتوصيل المعلومات (Boelens et al.,2015).

ويعرفه (السعيد ٢٠١٨) بأنه نظام تعليمي متكامل يهدف إلى مساعدة الطالب على التعلم الذاتي خلال كل مرحلة من مراحل تعليمه ويقوم على الدمج بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني، سواء داخل أو خارج قاعات الدراسة.

وقد تعددت تسميات التعلم المدمج وتنوعت وفق الروى ووجهات النظر المختلفة حيث سمي في بعض الأدبيات Blended Learning، وأسماء البعض التعلم الخليط Mixed Learning، وسمي أيضًا التعلم الهجين Hybrid Learning، وإن اتفقت جميع الروى في أن التعلم المدمج هو خلط بين مزايا التعليم التقليدي والإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل وخارج حجرات الدراسة لتحقيق نواتج التعلم المرغوبة. (العلام، ٢٠٢١).

وينطوي التعلم المدمج على فرص تعليمية مرنة تمنح كلاً من الطلاب والمعلمين القدرة على التحكم في عملية التعلم (O'Byrne & Pytash, 2015)، وفي هذا النموذج، يمكن لبعض الطلاب حضور الفصول الدراسية بشكل مباشر، بينما ينضم آخرون عبر الإنترنت، كما قد يلقي بعض المعلمون المحاضرات والمواد التعليمية عبر الإنترنت، مما يعزز تجربة التعلم ويحول الفصل الدراسي إلى بيئة تفاعلية، ويساهم هذا المزيج في إثراء تجارب الطلاب وتعزيز الاستفادة من العصر الرقمي (Álvarez et al., 2016)، (Kiende & Kariuki 2022).

#### مزايا تطبيق التعلم المدمج:

ظهر التعلم المدمج كنهج فعال لتلبية احتياجات التعليم في القرن الحادي والعشرين، حيث يجمع بين التعلم عبر الإنترنت والتعلم وجهًا لوجه، مع الاستفادة القصوى من التقدم التكنولوجي لتعزيز دافعية الطلاب وتحسين نتائج التعلم (Thenmozhi & Sharmila, 2024) وتعالج هذه الطريقة الحاجة إلى دمج التجارب التعليمية التقليدية والرقمية، مما يوفر مرونة أكبر ويعزز استقلالية الطلاب (Merrisa et al., 2023).

وقد أوضحت بعض الدراسات أن التعلم المدمج يمكنه أن يقلل من معدلات الفشل ويحسن نتائج التعلم ويزيد من فرص مشاركة المتعلمين عند تنفيذه بشكل فعال (Svyrydiuk 2021). فهو يتيح التعلم الفردي الموجه نحو الإتقان، ويقدم مصادر متنوعة لتحقيق ذلك، مما يوفر العديد من المزايا مقارنة بالطرق التقليدية. فهو يعمل على زيادة دافعية الطلاب ويوفر بيانات تعلم مرنة (Batista-Toledo, & Gavilan 2022؛ Masadeh, 2021) بالإضافة إلى زيادة التحكم في

العملية التعليمية، مما يسمح بتجارب تعليمية شخصية تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة. على سبيل المثال، يمكن تقديم المحاضرات مسجلة أو تضمين مقاطع إضافية من فيديوهات أو صور أو مقاطع صوتية أو روابط لمواقع ويب (Mustafa, 2023). يعد التعلم المدمج أكثر ملاءمة من التعلم الإلكتروني البحت والتعليم التقليدي وجهاً لوجه، حيث يعزز شعور الانتماء بين الطلاب ويحسن التفاعلات فيما بينهم وبين المعلمين، مما يحفز الطلاب ويجعلهم أكثر استقلالية ( Tayebinik & Puteh, 2013).

ويمكن إيجاز أهم مزايا تطبيق التعلم المدمج فيما يلي:

- يجمع التعلم المدمج بين التعليم وجهاً لوجه والأنشطة عبر الإنترنت
- يجعل عملية التعلم أكثر مرونة ويحسن من نتائج التعلم.
- يجعل الطلاب أكثر مسؤولية عن تعلمهم و يتطلب منهم التنظيم الذاتي المعرفي من أجل التخطيط الفعال ومراقبة والتحكم في عمليات التعلم.
- يتضمن التفاعل بين الطلاب وبعضهم، والتفاعل بين الطلاب والمحاضر.
- تدمج الدورات الجماعية المفتوحة عبر الإنترنت في الفصول التقليدية، مما يوفر فوائد مثل تعزيز المهارات، والتعاون، وتعزيز التعلم النشط.
- يتطلب التنفيذ التقييم المستمر، والتكامل الفعال للمناهج الدراسية.

(Alam et (ElSayad, 2024)، (Williams, 2024)، (Alali & Wardat, 2024)  
al.2022)

### متطلبات تطبيق التعلم المدمج:

يعتمد التعلم المدمج على توافر مجموعة من المتطلبات الضرورية اللازمة لتطبيقه، والتي تنقسم إلى:  
١-متطلبات تقنية والتي من أهمها امتلاك المعلمون للمهارات التقنية المناسبة التي تمكنهم من تنمية أنفسهم بمطالعة كل جديد عبر الإنترنت، واستخدام الحاسوب وتصميم البرامج والأنشطة المناسبة للطلاب والتعامل مع كافة التطبيقات والبرامج والوسائط المتعددة عبر شبكة الإنترنت، وتدريبهم على الأساليب التعليمية الجديدة، كما يتطلب توفير الوقت الكافي للمعلمين لتحضير المحتوى الإلكتروني المناسب والمواد التعليمية، علاوة على امتلاك الطلاب للمهارات التقنية التي تمكنهم من تنفيذ المهام

الموكلة إليهم، والتوافق بين الأنشطة المقدمة وجهاً لوجه أو تلك المقدمة عبر الإنترنت ( Tayag, 2020).

٢- متطلبات مادية وهي متمثلة في الدعم المؤسسي، بما في ذلك توفير البنية الأساسية الإلكترونية والتطوير المهني لكل من المعلمين والطلاب (Tamayo Cano et al.,2023)، وتوفير نظام لإدارة التعلم والمحتوي الإلكتروني، والمنصات والأجهزة والبرمجيات المناسبة لهذا النمط من التعلم، كما يتطلب أيضاً تغييرات في أدوار المعلمين والمتعلمين، حيث يصبح الطلاب أكثر تمكيناً لتنظيم التعلم الخاص بهم من حيث الوقت والمكان والوتيرة (Ossiannilsson, 2019).  
**صعوبات تطبيق التعلم المدمج:**

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي أوردتها الدراسات من تطبيق التعلم المدمج، إلا إنه يواجه العديد من التحديات التي تحول دون تطبيقه على النحو الأمثل سواء للطلاب أو المعلمين أو المؤسسات التعليمية، ونذكر من هذه التحديات ما يلي:

- يؤدي الاعتماد على التكنولوجيا إلى تقليص التواصل وجهاً لوجه.
- يواجه الطلاب صعوبات في التنظيم الذاتي واستخدام التكنولوجيا والكفاءة التكنولوجية.
- يواجه المعلمون بعض الصعوبات في استخدام التكنولوجيا للتدريس وإنشاء محتوى عالي الجودة عبر الإنترنت والتغلب على المعتقدات السلبية حول التكنولوجيا.
- تكافح المؤسسات لتوفير تكنولوجيا تعليمية مناسبة ودعم تدريبي فعال.
- ويتطلب تنفيذ التعلم المدمج تغييرات كبيرة في تصورات المعلمين وأساليبهم.
- يواجه بعض التحديات مثل الجداول الزمنية غير المتوافقة وتفاوت جودة المحتوى.

(Williams, 2024), (Svyrydiuk 2021) (Rasheed et al.,2020), (Cleveland-Innes & Wilton, 2018),

وترى الباحثة ان الميدان التعليمي لايزال بحاجة إلى المزيد من البحث لتحسين منهجية التعلم المدمج والتغلب على معوقات تطبيقه.

### **أهمية تطبيق التعلم المدمج:**

انطلاقاً من مزايا التعلم المدمج فقد سعت العديد من الدراسات إلى تطبيقه في جميع التخصصات والمراحل التعليمية لتحقيق أهداف تعليمية متنوعة، وقد أثبت التعلم المدمج جدواه في

تحقيق تلك الأهداف، منها تطوير مهارات التدريس للمعلمين (Isman et al.,2012)، وتحسين التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لطلاب كلية التربية (الغنيم، ٢٠١٦)، كما أثبت التعلم المدمج أنه أكثر فعالية من الأساليب التقليدية القائمة على الفصول الدراسية لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية، وتعزيز تجارب المتعلمين في اكتساب اللغة (Alasraj & Alharbi 2014)، (Tawil, 2018)، كما ساعد في تنمية مهارات الاستخدام الآمن للكمبيوتر والإنترنت والوعي بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (السعيد، ٢٠١٨)، وتحسين أداء طلاب التمريض في دورات العلوم البيولوجية، وقد وجد أن دمج الموارد الرقمية مثل المحتوى القصير على الإنترنت والتقييمات المعرفية يحسن نتائج التعلم لدى الطلاب وفهم توقعات المعلم (Grønlien et al.,2021)، بشكل عام أظهرت أساليب التعلم المدمج تأثيرات إيجابية على أداء الطلاب ورضاهم وتحسين تجارب التعلم في مختلف التخصصات، مما يشير إلى أن المعلمين يجب أن يفكروا في تنفيذ هذه الاستراتيجية لتعزيز فعالية التدريس لديهم كما أشارت بعض الدراسات إلى أن التعلم المدمج يساعد على تطوير الإدراك المعرفي والتفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون لدى الطلاب (Faraniza, 2021).

يتضح مما سبق أن التعلم المدمج نهجاً فعالاً في تنمية مهارات التفكير، حيث يجمع بين التعلم الذاتي عبر الإنترنت والتفاعل المباشر في الفصول الدراسية. مما يعزز استقلال الطلاب في عملية التعلم من خلال التنقل بين أساليب تعليمية متنوعة، ويوفر للطلاب المرونة والوقت الكافي للتفكير والتفاعل مع المحتوى الرقمي، كما يعزز مهارات التفكير النقدي والتحليلي لديهم، ويشجعهم على تطبيق هذه المهارات في النقاشات والمهام التفاعلية داخل وخارج الصفوف الدراسية.

### الإطار الميداني للبحث:

#### **إجراءات بناء أدوات البحث ومادة المعالجة التجريبية:**

١- للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه أتبعته الباحثة الخطوات والإجراءات التالية:  
أولاً: إعداد قائمة مهارات التفكير الاستراتيجي التي يمكن تنميتها لطالبات قسم تربية الطفل.  
(إعداد: الباحثة)

ثانياً: إعداد مقياس مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل. (إعداد: الباحثة)

ثالثاً: إعداد دليل أنشطة التعلم المدمج في مقرر التدريس المصغر لتنمية بعض مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل (إعداد الباحثة)

أولاً: قائمة مهارات التفكير الاستراتيجي التي يمكن تنميتها لطالبات قسم تربية الطفل. (ملحق ١)  
الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد أهم مهارات التفكير الاستراتيجي التي يمكن تنميتها لطالبات قسم تربية الطفل، وذلك لتضمن تلك المهارات والتدريب عليها من خلال استخدام أنشطة التعلم المدمج في تدريس مقرر التدريس المصغر.

مصادر إعداد القائمة:

تم تصميم القائمة وفقاً لما يلي:

١. مراجعة بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث.
٢. مراجعة توصيف محتوى التدريس المصغر المقرر على الفرقة الثانية لقسم تربية الطفل.
٣. مراجعة التصنيفات المختلفة لمهارات التفكير الاستراتيجي.
٤. وفي ضوء الإجراءات السابقة تم إعداد قائمة مهارات التفكير الاستراتيجي التي يمكن تنميتها لطالبات قسم تربية الطفل.

وصف القائمة في صورتها المبدئية:

تكونت القائمة المبدئية لمهارات التفكير الاستراتيجي من (٣٥) مهارة فرعية منبثقة عن (٥) مهارات رئيسية هي (التحليل - التخطيط - التنفيذ - النقد - اتخاذ القرار).

صدق القائمة:

- تم عرض الصورة المبدئية للقائمة على عدد (١٠) من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وعلم نفس الطفل، للتأكد من مدى أهمية كل مهارة من المهارات الرئيسية، ومدى دقة وسلامة المهارات الفرعية المنبثقة عنها، ومدى انتمائها للمهارة الرئيسية، وحذف أو إضافة بعض المهارات.
- تم إجراء بعض التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون على القائمة، والتي تم الموافقة عليها بنسبة (٧٠%) فأكثر، وحذف وإضافة بعض المهارات الفرعية.

- تم وضع القائمة في صورتها النهائية ليصبح عدد المهارات الفرعية ( ٣٠ ) مهارة موزعة بالتساوي على خمسة مهارات رئيسة متمثلة في (التحليل - التخطيط - التنفيذ - النقد - اتخاذ القرار).

وبالتالي تمت الإجابة على السؤال الفرعي الأول من أسئلة البحث.

ثانياً: مقياس مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل. ملحق(٢)

الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى تقدير مدى امتلاك طالبات قسم تربية الطفل لمهارات التفكير الاستراتيجي (التحليل، التخطيط، التنفيذ، النقد، واتخاذ القرار).  
خطوات تصميم المقياس:

- مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير الاستراتيجي، والاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي استخدمت لتحقيق هذا الهدف للإفادة منها في إعداد مقياس مهارات التفكير الاستراتيجي بما يتناسب مع الدراسة الحالية.
- تحليل مضمون مقرر (التدريس المصغر) المقرر على طالبات الفرقة الثانية قسم تربية الطفل، للتعرف على مهارات التفكير الاستراتيجي التي يمكن تنميتها من خلال الممارسات والأنشطة المتضمنة بالمقرر.
- إعداد قائمة مهارات التفكير الاستراتيجي الرئيسية والفرعية التي سبق توضيحها في الخطوة السابقة والتي تتضمن مهارات (التحليل، التخطيط، التنفيذ، النقد، واتخاذ القرار).
- صياغة مؤشرات الأداء التي تنبثق عن كل مهارة فرعية وكان ذلك من خلال:
  - تحديد أبعاد المقياس ممثلاً في خمسة مهارات للتفكير الاستراتيجي هي على التوالي (التحليل، التخطيط، التنفيذ، النقد، واتخاذ القرار)، يتفرع عن كل منها ٦ مهارات فرعية ليصبح عدد المهارات الفرعية في المقياس ٣٠ مهارة.
  - التعبير عن كل مهارة فرعية بعدد من مؤشرات الأداء التي تعبر بصورة دقيقة وموضوعية عن وجود تلك المهارات مع مراعاة ما يلي:
  - وضوح مضمون كل مؤشر، وأن يكون ذو معنى واحد لجميع الطالبات.
  - ارتباط محتوى مؤشرات الأداء المتضمنة في المقياس بكل مهارة من مهارات التفكير الاستراتيجي المستهدف قياسها.

- عرض المقياس في صورته الأولى (١٠٥ مؤشرات) على عدد (٩) من الأساتذة المحكمين في مجال مناهج الطفل وعلم نفس الطفل، للتعرف على مدى وضوح المؤشرات، ومدى مناسبتها لكل مهارة من مهارات التفكير الاستراتيجي.
- في ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل وحذف بعض المؤشرات، ليصبح عددها (٩٠) مؤشر - بمعدل ١٨ مؤشر لكل مهارة رئيسية).

### التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة السويس قوامها (٣٢) طالبًا وطالبة، ممن يدرسون مقرر التدريس المصغر، بهدف التأكد من مدى وضوح وفهم الطلاب لمؤشرات المقياس، ولتحديد زمن المقياس، وحساب الصدق والثبات.

وقد قامت الباحثة بالتحقق من تلك الجوانب كما يلي:

### تحديد زمن تطبيق المقياس:

لحساب زمن تطبيق المقياس قامت الباحثة بحساب متوسط الأزمنة التي استغرقها أول وآخر طالبة في الإجابة على عبارات المقياس، وقد جاء متوسط زمن الإجابة (35) دقيقة تقريباً.

وصف المقياس:

تكون المقياس من (٩٠) مؤشر لفظي لتقدير مدى امتلاك طالبات قسم تربية الطفل لمهارات التفكير الاستراتيجي التالية: (التحليل، التخطيط، التنفيذ، النقد، واتخاذ القرار)، بمعدل (١٨) مؤشر لكل مهارة من مهارات التفكير الاستراتيجي السابقة. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

### جدول (١): مؤشرات كل من المهارات الخمسة، وأوزانها النسبية

مهارات التفكير الاستراتيجي	المؤشرات	الأوزان النسبية
التحليل	١ - ١٨	٢٠%
التخطيط	١٩ - ٣٦	٢٠%
التنفيذ	٣٧ - ٥٤	٢٠%
النقد	٥٥ - ٧٢	٢٠%
اتخاذ القرار	٧٣ - ٩٠	٢٠%

### تصحيح المقياس:

اعتمدت مستويات تقدير المقياس على أربعة مستويات (١ - ٢ - ٣ - ٤)، تمثلت فيما يلي (دائماً = ٤، أحياناً = ٣، نادراً = ٢، أبداً = ١).

وبالتالي فإن الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة تتراوح ما بين (٩٠) وحتى (٣٦٠) درجة.  
**صدق المقياس:**

اعتمدت الباحثة على طريقتين للتحقق من صدق المقياس:

### أولاً: صدق المحكمين:

وكان ذلك بحساب نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على كل مهارة من المهارات التي يقيسها المقياس، واعتبر المحور صادقاً إذا ما وصلت نسبة الاتفاق عليه ٧٠% فأكثر. وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس كما تبين من الجدول التالي:

### جدول (٢): متوسط نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مهارات التفكير الاستراتيجي

المهارة	متوسط نسب الاتفاق
- التحليل	٩٤%
- التخطيط	٨٣%
- التنفيذ	٨٤%
- النقد	٩٠%
- اتخاذ القرار	٩٢%

ويتضح من الجدول السابق تراوح متوسطات نسب الاتفاق ما بين ٨٣% - ٩٤%.

### ثانياً: صدق الإتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب صدق الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية من مهارات التفكير الاستراتيجي، والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وكذلك مدى الإتساق بين الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للمقياس، وكان ذلك من خلال:

- تطبيق مقياس مهارات التفكير الاستراتيجي على عينة استطلاعية مكونة من (٣٢) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة السويس، وليست ضمن مجموعة البحث الأساسية.

- قياس معامل ارتباط بيرسون لدرجات الطلاب في كل مهارة فرعية بالنسبة لدرجات المهارة التي تنتمي إليها، وقد اتضح ذلك من الجدول التالي:

**جدول (٣):** العلاقة بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها لمقياس

مهارات التفكير الإستراتيجي

اتخاذ القرار		النقد		التنفيذ		التخطيط		التحليل	
معامل الارتباط	رقم المفردة								
** .613	73	** .498	55	** .718	37	** .796	19	** .652	1
** .645	74	** .702	56	* .408	38	** .677	20	** .606	2
** .728	75	** .635	57	** .755	39	** .541	21	** .674	3
* .431	76	** .612	58	** .609	40	** .479	22	** .805	4
** .655	77	** .575	59	** .841	41	* .431	23	** .618	5
** .627	78	** .765	60	** .663	42	** .689	24	** .790	6
** .742	79	** .784	61	** .640	43	** .747	25	** .704	7
** .680	80	** .681	62	** .555	44	** .802	26	** .656	8
** .627	81	** .774	63	** .657	45	** .725	27	* .449	9
** .615	82	** .765	64	** .754	46	* .429	28	** .790	10
** .728	83	** .870	65	** .603	47	** .702	29	** .738	11
** .606	84	** .742	66	** .695	48	** .622	30	** .631	12
** .820	85	** .728	67	** .750	49	** .673	31	** .674	13
* .453	86	** .680	68	* .479	50	** .766	32	* .442	14
** .762	87	** .725	69	** .609	51	** .673	33	** .592	15
** .725	88	** .606	70	** .689	52	** .645	34	** .613	16
** .612	89	** .832	71	* .452	53	** .733	35	** .783	17
** .575	90	** .645	72	** .609	54	** .581	36	** .632	18

\* دالة عند ٠.٠٥

\*\* دالة عند ٠.٠١

أشارت النتائج كما هو مبين من الجدول السابق إلى أن جميع مهارات التفكير الاستراتيجي الفرعية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية بالنسبة للدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين كل مهارة فرعية والمهارة الرئيسة التي تنتمي إليها.

قياس معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية، وقد اتضح ذلك من الجدول التالي:

#### جدول (٤): معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للمقياس

المهارة الرئيسة	معامل ارتباط بيرسون
التحليل	** .874
التخطيط	** .952
التنفيذ	** .869
النقد	** .917
اتخاذ القرار	** .898

\*\* مستوى الدلالة عند ٠.٠١ .

أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين درجة كل مهارة من مهارات التفكير الاستراتيجي والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على أن المقياس يتمتع بنسبة جيدة من الصدق يجعلها مناسبة للتطبيق على مجموعة البحث.

#### ثبات المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التفكير الاستراتيجي على عينة البحث الاستطلاعية (عينة التقنين) وعددها ٣٢ طالبًا من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الذين يدرسون مقرر التدريس المصغر بقسم التربية الخاصة، واستخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات، وكان معامل الثبات مساويًا ٠.٩٤٨ وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق به، وبذلك تم وضع المقياس في صورته النهائية. ملحق

(٢)

## ثالثاً: دليل أنشطة التعلم المدمج في مقرر التدريس المصغر لتنمية بعض مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل. ملحق (٣)

تم إعداد الدليل مروراً بالإجراءات التالية:

- مراجعة بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات التفكير الاستراتيجي وتصنيفاتها والمداخل التي أعدت لهذا الغرض.
- تحليل مواصفات مقرر التدريس المصغر بالفرقة الثانية بقسم تربية الطفل
- تحديد أهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي ينطوي عليها المقرر.
- مراجعة مفهوم التعلم المدمج، خصائصه، أهميته، واستراتيجياته.
- مراجعة بعض البرامج التعليمية والأنشطة القائمة على التعلم المدمج للتعرف على أهدافها ومحتواها، استراتيجيات التعليم والتعلم المتضمنة.
- تحديد أهم الممارسات والأنشطة المتضمنة بالمقرر، والتي يمكن من خلالها التدريب على مهارات التفكير الاستراتيجي (التحليل - التخطيط - التنفيذ - النقد - اتخاذ القرار)، وذلك لتضمن تلك المهارات والتدريب عليها في الأنشطة المعدة وفقاً لمدخل التعلم المدمج. ( مرفق الممارسات والأداءات التي تقوم بها الطالبة في مقرر التدريس المصغر لتنمية مهارات التفكير الإستراتيجي - ملحق ٣).
- توزيع المحتوى التعليمي لمقرر التدريس المصغر على الفترة الزمنية للفصل الدراسي الأول وتحديد أهداف كل محاضرة وإعداد مصادر التعليم والتعلم والأنشطة الإثرائية.
- يؤكد التصور المقترح للدليل على عدة أمور أهمها: التعليمات واضحة ومنظمة - المحتوى جيد ومناسب لجميع الطالبات - توزيع المهام والتكليفات وخبرات التعلم ما بين التعلم الإلكتروني والتعلم المباشر وجهاً لوجه - التأكيد على المهام التي تبعث على ممارسة مهارات التفكير الاستراتيجي في مختلف الموضوعات - التواصل الاجتماعي بين الطالبات وبينهم وأستاذ المقرر.
- عرض الصورة المبدئية للدليل على عدد (٩) من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج الطفل وتكنولوجيا التعليم، للتأكد من مدى مناسبة التصميم المدمج المقترح،

والمحتوى الإلكتروني، والوسائط المتعددة، والأنشطة والتطبيقات، لتحقيق أهداف الدليل، وإضافة أو حذف ما يروونه مناسباً.

○ إجراء بعض التعديلات التي تم الاتفاق عليها من قبل السادة المحكمين، ومن ثم وضع دليل أنشطة التعلم المدمج لمقرر التدريس المصغر في صورته النهائية.

### وبالتالي تم الإجابة على السؤال الفرعي الثاني من أسئلة البحث. ملحق (٣)

**هدف الدليل:** تقديم الإرشادات والتوجيهات اللازمة لطالبات الفرقة الثانية قسم تربية الطفل التي تساعدهم على استخدام منصة مايكروسوفت تيمز بكفاءة أثناء دراسة مقرر التدريس المصغر إلكترونياً عن بعد، بالتكامل مع ما يتم تدريسه وجهاً لوجه داخل قاعة التدريس. فضلاً عن كونه دليلاً عملياً ومرجعاً مفيداً يسهم في تحسين تجربة التعلم الإلكتروني للطالبات ويعزز فعالية عملية التعلم المدمج، وضمن استمرار التدريب على مهارات التفكير الاستراتيجي (التحليل - التخطيط - التنفيذ - النقد - اتخاذ القرار) أثناء المحاضرة وبعد إنتهائها.

### محتوى الدليل:

تناول الدليل عرض لفلسفة التعلم المدمج وأهميته في إعداد معلمات رياض الأطفال، وتعريف بمهارات التفكير الاستراتيجي المستهدفة وعلاقتها بالتدريس الفعّال لمرحلة الطفولة المبكرة. وعرض لكيفية تعلم مقرر (التدريس المصغر)، كما تناول التعليمات والإرشادات الخاصة التي تساعد الطالبات على الوصول إلى الموضوعات والتفاعل معها، بالإضافة إلى استعراض مكونات وعناصر المقرر المختلفة مثل: الأهداف العامة والسلوكية، والمحتوى الإلكتروني، والوسائط المتعددة، والأنشطة والتطبيقات والأداءات والتكليفات التي يجب أن تقوم بها الطالبة وتستلزم ممارسة مهارات (التحليل - التخطيط - التنفيذ - النقد - اتخاذ القرار) أثناء الأداء، كما يوضح موضوعات المقرر، بالإضافة إلى أساليب التواصل بين الطالبات وبعضهم، وبينهم وأستاذ المقرر.

### تصميم أنشطة التعلم المدمج: تكون التصميم من مكونين:

**المكون الإلكتروني (Online):** ويتضمن المحتوى النظري الذي يقدم بصور مختلفة وجذابة، تشمل عروض تقديمية قصيرة لشرح مفاهيم التدريس المصغر مثل: التخطيط وإدارة الصف، مع تقديم نماذج لبعض الخطط الطويلة والقصيرة المدى، ونماذج لخطط دروس ناجحة. كما يتضمن العروض التقديمية، والتسجيلات الصوتية عن مهارات التفكير الاستراتيجي (التحليل، التخطيط،

التنفيذ، النقد، اتخاذ القرار). مع عرض بعض النماذج الواقعية من فصول رياض الأطفال، وتحليلها، ومناقشتها، وتقديم بعض الاختبارات والأسئلة القصيرة لقياس الفهم النظري للمهارات. كما يتضمن جلسات تفاعلية ومهام جماعية عبر منصة ميكروسوفت تميز لتصميم أنشطة تعليمية، وعمل حلقات نقاشية لتحليل بعض الحالات الدراسية لمواقف صفية، والتدريب العملي، مع تسجيلات فيديو للطالبات أثناء تطبيق التدريس المصغر (في بيئة منزلية أو افتراضية) مع تعليقات الأقران، وتقديم تغذية راجعة فورية.

**المكون المباشر (Face-to-Face):** ويتضمن تطبيقات خطط وعروض على تصميم الدروس المصغرة باستخدام بعض الأدوات البصرية، و المحاكاة الصفية ولعب الأدوار مع الزميلات لتنفيذ الدروس والتدريب على اتخاذ القرارات في المواقف الطارئة، وتسجيل الجلسات وتحليلها، وعمل ورش عمل تشاركية، و تصميم أنشطة تعليمية تعزز مهارات التفكير الاستراتيجي لدى الطالبات.

**أساليب التعليم والتعلم المستخدمة:**

اعتمد تصميم وبناء أنشطة التعلم المدمج بشكل أساسي على نموذج التناوب بين الأنشطة الإلكترونية والمباشرة وجهاً لوجه (Rotation Model) وبحيث تقوم الطالبات ببعض الأنشطة والفعاليات من خلال المنصة الإلكترونية يعقبها ممارسة عملية وجهاً لوجه في الأسبوع التالي وبما يضمن التكامل والتوازن بين الأنشطة الرقمية والممارسات العملية، والمعارف النظرية والتطبيق العملي، وتتبادل الطالبات الحضور ومناقشة التكاليفات والمهام والعروض التطبيقية مع التأكيد على مهارات التفكير الاستراتيجي التي ساعدت الطالبات على إتمام التكاليفات والمهام المختلفة، وقد اعتمدت الباحثة على بعض الأساليب التعليمية بشكل مستمر منها الحوار والمناقشة وإثارة التساؤلات والعصف الذهني، التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، النمذجة، ورش العمل، المجتمعات عبر الإنترنت، المناقشات والاجتماعات الافتراضية، لعب الدور، والعروض التقديمية.

**الوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة:**

روعي عند تصميم أنشطة وتدريبات مقرر (التدريس المصغر) تضمين جميع مجالات التعلم سواء اللغوية، الرياضيات، متعددة التخصصات، القيم الأخلاقية، واستخدام أدوات ووسائل تحفز الطالبات على التعلم وتشعرهن بمتعة التعلم مما يجعل مقرر التدريس المصغر أكثر فهماً وتطبيقاً، مع مراعاة اختيار الوسائل والأدوات المناسبة لكل نشاط ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.

وقد اعتمدت الباحثة في بناء وتصميم أنشطة التعلم المدمج على الوسائط الإلكترونية الجذابة التي تخرج بالطالبات عن الإطار التقليدي، وقد تنوعت تلك الوسائل ما بين الداتا شو، الكمبيوتر، التسجيلات الصوتية، المواقع الإلكترونية، البريد الإلكتروني، ومنصات التعلم، ومقاطع الفيديو، والنصوص المكتوبة.

### الخطة الزمنية:

تم تطبيق مدخل التعلم المدمج أثناء الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣/٢٠٢٤، لمدة (١٢) أسبوع بواقع محاضرة أسبوعية وجهاً لوجه، تكاملاً مع التعلم عن بعد من خلال رفع عرض تقديمي للمحاضرة وتسجيلات صوتية، ورفع التكاليفات على المنصة الإلكترونية، واستقبال تساؤلات الطالبات والإجابة عليهن، مع تقديم شرح وافى للطالبات في المحاضرة الأولى وجهاً لوجه حول أهمية ممارسة مهارات التفكير الإستراتيجي أثناء تطبيقات مقرر التدريس المصغر بدءاً من اختيار النشاط حتى تقديمه أمام زميلاتهن، مع متابعة مدى التزام الطالبات بتطبيق هذه المهارات وحثهم على تطبيقها في جميع المهام والأداءات التعليمية والمواقف الحياتية.

### التقويم:

تنوعت أساليب التقويم ما بين التقويم القبلي والتقويم التكويني والتقويم الختامي، وكان ذلك

كما يلي:

**التقويم القبلي:** وهو التقويم الذي تم قبل تطبيق أنشطة التعلم المدمج، باستخدام مقياس مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل، وذلك لتعرف درجة امتلاك الطالبات لهذه المهارات.

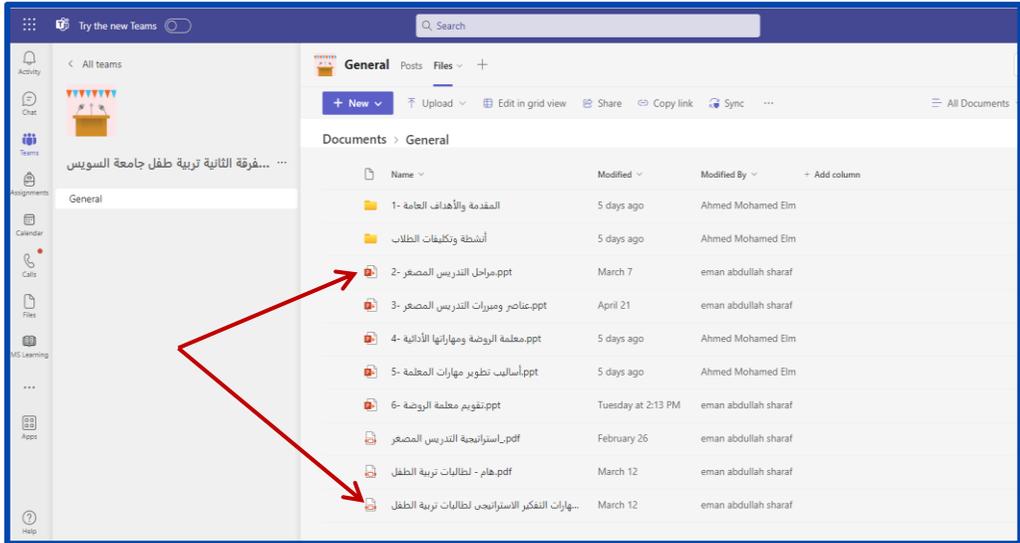
**التقويم التكويني:** من خلال الملاحظة المباشرة للطالبات من قبل أستاذ المقرر أثناء جلسات التدريس المصغر، والمناقشة الجماعية للمشكلات واقتراح خطط التحسين بناء على تلك الملاحظات وتقديم التغذية الراجعة الفورية لتقييم الأداء وتطويره، وكذلك من خلال تقييم الأقران بعد كل جلسة تدريس مصغر، كما تضمن عرض لدرس مصغر مع تقديم خطة تحليلية مكتوبة، تضمنت التأكيد على كافة مهارات التفكير الاستراتيجي، مع نقد الخطط واتخاذ القرارات من أجل التحسين.

### التقويم الختامي:

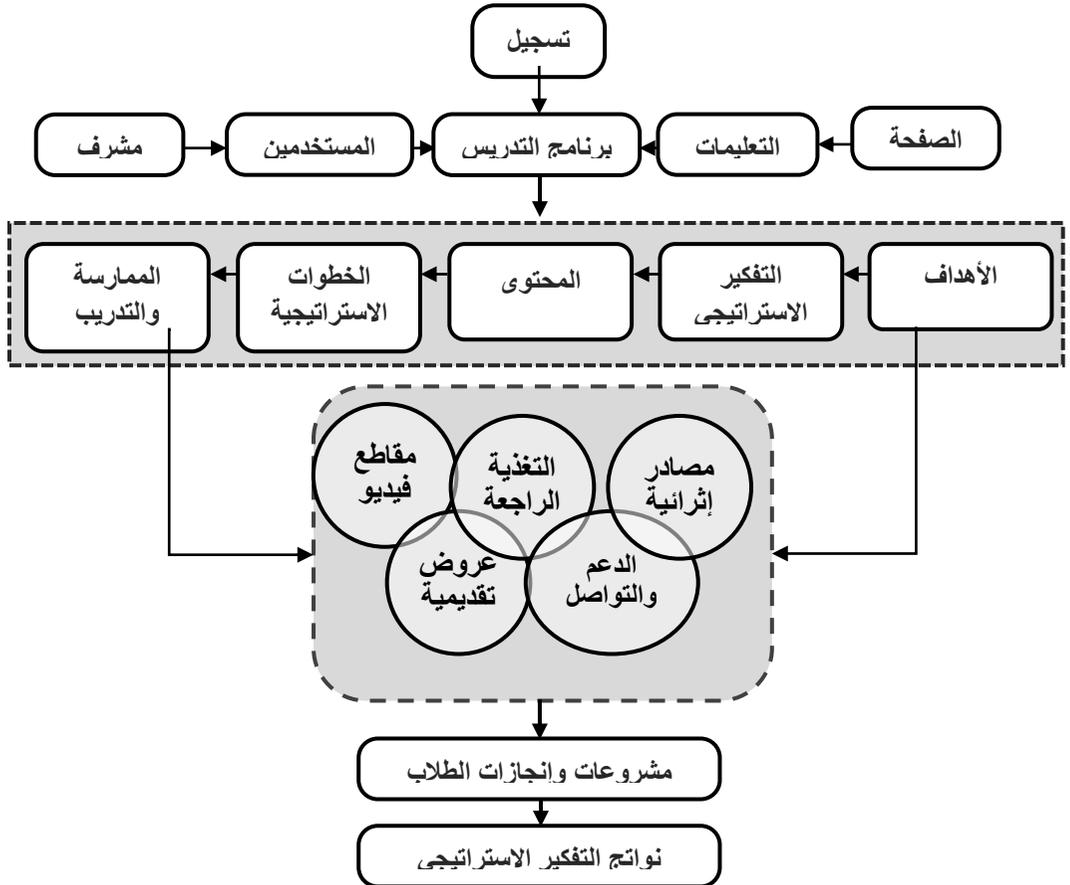
وهو التقويم الذي تم بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة التعلم المدمج، وقد استخدم لهذا مقياس

مهارات التفكير الاستراتيجي.

## نموذج لأحد ملفات ومحتويات المقرر:



## تصميم المقرر عبر تطبيق ( تيمز : teams )



## التصميم التجريبي:

تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث تم تطبيق مقياس مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل تطبيقاً قبلياً على طالبات المجموعة التجريبية، ثم تطبيق المعالجة التجريبية وفقاً لمدخل التعلم المدمج، ثم تم تطبيق المقياس بعدياً على طالبات المجموعة نفسها مرة أخرى لقياس أثر المعالجة التجريبية

## إجراءات تجربة البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- اختيار مجموعة البحث الأساسية من طالبات الفرقة الثانية قسم تربية الطفل وبلغ عددها (٥٢) طالبة، حيث تدرس لهن الباحثة مقرر التدريس المصغر.
- تطبيق التجربة الاستطلاعية للبحث على طلاب من الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة السويس قوامها (٣٢) طالباً وطالبة، ممن يدرسون مقرر التدريس المصغر.
- التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي على طالبات مجموعة البحث المكونة من (٥٢) طالبة بالفرقة الثانية قسم تربية الطفل، وذلك في المحاضرة الأولى من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
- تطبيق التدريبات والأنشطة القائمة على التعلم المدمج لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي للطالبات مجموعة البحث وذلك من المحاضرة الثانية من الفصل الدراسي الأول وحتى الأسبوع الثاني عشر، بواقع اثني عشر أسبوعاً.
- تطبيق مقياس مهارات التفكير الاستراتيجي لطالبات قسم تربية الطفل بعدياً على المجموعة التجريبية.
- تحليل البيانات وتفسير النتائج..
- التقدم بمجموعة التوصيات والمقترحات.

## مناقشة وتفسير نتائج فروض البحث:

### لاختبار الفرض الرئيس من فروض البحث والذي ينص على أنه:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي لصالح التطبيق البعدي.

## ويتفرع عن هذا الفرض الفروض التالية:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التحليل) لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التخطيط) لصالح التطبيق البعدي.
٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التنفيذ) لصالح التطبيق البعدي.
٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة النقد) لصالح التطبيق البعدي.
٥. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة اتخاذ القرار) لصالح التطبيق البعدي.

قامت الباحثة بمقارنة أداء طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي باستخدام الإحصاء البارامترى واختبار T. Test للمجموعات المرتبطة وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (٥):** الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي باستخدام اختبار (ت) و حجم التأثير (ن = ٥٢)

حجم التأثير	مستوى الدلالة	د.ح	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	القياس	مهارات التفكير الاستراتيجي
٩٤١.٠ كبير	٠.٠١	٥١	28.569	4.650	32.58	قبلي	التحليل
				6.763	62.44	بعدي	
٩٥١.٠ كبير	٠.٠١	٥١	31.502	4.767	26.15	قبلي	التخطيط
				6.236	55.88	بعدي	
٠.٩٧٨ كبير	٠.٠١	٥١	48.158	4.433	32.62	قبلي	التنفيذ
				4.151	65.71	بعدي	
٠.٩٦٧ كبير	٠.٠١	٥١	38.768	4.832	26.10	قبلي	النقد
				4.530	59.79	بعدي	

مهارات التفكير الاستراتيجي	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة	حجم التأثير
اتخاذ القرار	قبلي	25.56	4.940	37.658	٥١	٠.٠١	٠.٩٦٥
	بعدي	59.79	4.530				
مهارات التفكير الاستراتيجي الكلية	قبلي	143.58	21.177	53.808	٥١	٠.٠١	٩٨٣.٠
	بعدي	٣٠٢.٣٧	13.047				

حيث (ن) عدد الطالبات في المجموعة التجريبية، د. ح درجات الحرية للمجموعات المرتبطة.

يتضح من عرض النتائج بالجدول السابق ما يلي:

- أولاً: بالنسبة لمهارة التحليل كإحدى مهارات التفكير الاستراتيجي: بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (32.58)، بينما بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي (62.44)، وبلغت قيمة (ت) (28.569) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التحليل) لصالح التطبيق البعدي، كما بلغ حجم التأثير (٩٤١.٠) مما يدل على أن الأنشطة المعدة وفق مدخل التعلم المدمج كان لها قوة تأثير كبيرة في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التحليل) لدى طالبات المجموعة التجريبية، وبالتالي يتحقق الفرض الفرعي الأول من فروض البحث.
- ثانياً: بالنسبة لمهارة التخطيط كإحدى مهارات التفكير الاستراتيجي: بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (26.15)، بينما بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي (55.88)، وبلغت قيمة (ت) (31.502) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التخطيط) لصالح التطبيق البعدي، كما بلغ حجم التأثير (٩٥١.٠) مما يدل على أن الأنشطة المعدة وفق مدخل التعلم المدمج كان لها قوة تأثير كبيرة في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التخطيط) لدى طالبات المجموعة التجريبية، وبالتالي يتحقق الفرض الفرعي الثاني من فروض البحث.

- ثالثاً: بالنسبة لمهارة التنفيذ كإحدى مهارات التفكير الاستراتيجي: بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (32.62)، بينما بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي (65.71)، وبلغت قيمة (ت) (48.158) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التنفيذ) لصالح التطبيق البعدي، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٧٨) مما يدل على أن الأنشطة المعدة وفق مدخل التعلم المدمج كان لها قوة تأثير كبيرة في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة التنفيذ) لدى طالبات المجموعة التجريبية، وبالتالي يتحقق الفرض الفرعي الثالث من فروض البحث.

رابعاً: بالنسبة لمهارة النقد كإحدى مهارات التفكير الاستراتيجي: بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (26.10)، بينما بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي (59.79)، وبلغت قيمة (ت) (٣٨.٧٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة النقد) لصالح التطبيق البعدي، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٦٧) مما يدل على أن الأنشطة المعدة وفق مدخل التعلم المدمج كان لها قوة تأثير كبيرة في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة النقد) لدى طالبات المجموعة التجريبية، وبالتالي يتحقق الفرض الفرعي الرابع من فروض البحث.

- خامساً: بالنسبة لمهارة اتخاذ القرار كإحدى مهارات التفكير الاستراتيجي: بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (25.56)، بينما بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي (59.79)، وبلغت قيمة (ت) (37.658) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة اتخاذ القرار)، لصالح التطبيق البعدي، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٦٥) مما يدل على أن الأنشطة المعدة وفق مدخل التعلم المدمج كان لها قوة تأثير كبيرة في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي (مهارة اتخاذ القرار) لدى طالبات المجموعة التجريبية، وبالتالي يتحقق الفرض الفرعي الخامس من فروض البحث.

- سادسًا: بالنسبة للدرجة الكلية لمهارات التفكير الاستراتيجي: بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (143.58)، بينما بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي (302.37)، وبلغت قيمة (ت) (53.808) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي الكلية لصالح التطبيق البعدي، كما بلغ حجم التأثير (٩٨٣.٠) مما يدل على أن الأنشطة المعدة وفق مدخل التعلم المدمج كان لها قوة تأثير كبيرة في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي الكلية لدى طالبات المجموعة التجريبية، وبالتالي يتحقق الفرض الرئيس من فروض البحث، والإجابة عن السؤال الفرعي الثالث من أسئلة البحث.

تتوافق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت مدخل التعلم المدمج لتحقيق أهداف تعليمية متنوعة، مثل دراسات (Grønlien et al., 2021)، (السعيد، ٢٠١٨)، (Tawil, 2018)، (Alasraj & Alharbi, 2014)، و(Isman et al., 2012)، حيث أكدت تلك الدراسات على أهمية التعلم المدمج في تحسين عمليات التعليم والتعلم، وتعزيز مهارات تعلم اللغة، والتواصل الاجتماعي، والتعلم الرقمي، بالإضافة إلى الاستخدام الآمن للتكنولوجيا. وترى الباحثة أن تطبيق التعلم المدمج في العملية التعليمية قد ساعد الطلاب على الاستمتاع بتجربة تعلم شاملة، مع الاستفادة القصوى من مزايا التعلم وجهًا لوجه، فضلاً عن الفوائد المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا في التعليم.

كما تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (عيسى وخليفة، ٢٠١٨)، (سيد، ٢٠١٩)، (Peña Miguel et al., 2020)، (عبد العزيز، ٢٠٢١)، (أحمد وجاد المولى، ٢٠٢٢)، (عثمان وحسب، ٢٠٢٢)، و(جاد، ٢٠٢٢)، التي اعتمدت على أساليب ومداخل تعليمية متنوعة لتعزيز مهارات التفكير الاستراتيجي لدى المتعلمين في مراحل تعليمية مختلفة، وأثبتت فعاليتها في تطوير هذه المهارات. وأكدت هذه الدراسات على أهمية مهارات التفكير الاستراتيجي في العملية التعليمية، وأشارت إلى ضرورة تطويرها لدى المعلمين لتمكينهم من أداء دور قيادي فعال، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على تدريس المحتوى. كما شددت على أهمية تربية جيل من المتعلمين الاستراتيجيين القادرين على حل المشكلات، وأوصت بمزيد من البحث والتطوير المهني في هذا المجال.

## تفسير النتائج ومناقشتها:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية مدخل التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طالبات الفرقة الثانية قسم تربية الطفل.

١- أظهرت نتائج التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير الاستراتيجي انخفاضًا ملحوظًا في مدى امتلاك طالبات الفرقة الثانية بقسم تربية الطفل لهذه المهارات. وتعزو الباحثة هذا القصور إلى الاعتماد على أساليب التعليم التقليدية، التي تقتصر إلى الأنشطة والمهام التي تشجع على التفكير، مثل التحليل والتخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرارات. كما أن هناك غيابًا لتوجيه جهد مقصود من قبل الأساتذة لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى الطالبات. تتماشى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بسيوني، ٢٠٢٤)، التي أظهرت تدني مهارات التفكير الاستراتيجي بين طلاب الجامعة نتيجة اعتماد المحاضرين على استخدام أساليب تقليدية غير تفاعلية، دون مراعاة الاختلافات بين المتعلمين في القدرات والاهتمامات وأنماط التعلم، مع الإلتزام بالوقت المحدد في قاعات المحاضرات، علاوة على ضعف الاهتمام بتطوير مهارات التفكير الاستراتيجي وتطبيقاتها في العملية التعليمية.

٢- أوضحت النتائج أن استخدام التعلم المدمج كان له قوة تأثير عالية في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طالبات قسم تربية الطفل، و تتفق تلك النتيجة مع كل من (Masadeh, 2021)؛ (Batista–Toledo & Gavilan 2022) حيث ساعدت أنشطة التعلم المدمج على توفير فرص تعليمية ثرية ومتنوعة تتناسب وكافة أنماط التعلم بين الطالبات، الأمر الذي جعل عملية التعلم أكثر مرونة وأكثر متعة وحسن من نتائج عملية التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Murcahyanto et al. 2024)، (Thambu et al. 2021)، والتي أشارت إلى فعالية التعلم المدمج في تنمية مختلف مهارات التفكير. وترجع الباحثة ذلك النمو للأسباب التالية:

- أن بيئات التعلم المدمج وفرت للطالبات فرص متنوعة لاستخدام أدوات تقنية مبتكرة لتحفيز التفكير الاستراتيجي، من خلال التخطيط لمشاريع جماعية عبر المنصات الإلكترونية، وتنفيذها داخل قاعات التدريس المصغر وجهاً لوجه، الأمر الذي مكن الطالبات من تحويل

المعرفة النظرية إلى خطط استراتيجية قابلة للتنفيذ، كما أصبحت الطالبات أكثر قدرة على الربط بين الأهداف التعليمية والوسائل المناسبة لتحقيقها.

- ساعد الانخراط في الأنشطة التعليمية المتنوعة عبر منصات التعلم الإلكتروني الطالبات على ممارسة مهارات التفكير النقدي في حل المشكلات التدريسية، ومناقشة الموضوعات مع الزميلات وأستاذ المقرر، والحصول على تغذية راجعة فورية، مما ساهم في تحسين مهارة اتخاذ القرار في اختيار الحل الأمثل، وهي إحدى مهارات التفكير الإستراتيجي الجوهرية.
- ساعدت أنشطة التعلم المدمج على تطوير مهارات الاستقلالية لدى الطالبات، فأصبحن أكثر مسؤولية عن تعلمهن، حيث تحتم عليهن متابعة الدروس بأنفسهن، وتنظيم وقتهن ما بين الأنشطة الرقمية والتقليدية، وتحديد أولوياتهن سواء على مستوى الأهداف أو الموارد اللازمة للتدريس، وتصميم خطط تدريسية فعّالة وقابلة للقياس، مما عزز مهارات التنظيم والتخطيط طويل المدى وإدارة الموارد باعتبارها ركائز أساسية للتفكير الاستراتيجي.
- تتفق تلك النتائج مع (الغنيم، ٢٠١٦)، و(Svyrydiuk 2021)، (Mustafa 2023)، حيث وفرت أنشطة التعلم المدمج فرص أكبر لتفاعل الطالبات والمشاركة مع أستاذ المقرر والزميلات، وتبادل الأفكار واكتساب وجهات نظر متعددة، سواء من خلال المنصات الإلكترونية أو من خلال التفاعل المباشر مما جعل الطالبات أكثر قدرة على استكشاف الموضوعات، وحسن قدرتهن على تقييم البدائل واتخاذ قرارات جماعية مدروسة.
- أتاح التعلم المدمج بيئة تعليمية مرنة مكنت الطالبات من التعلم بأساليب رقمية متنوعة وبالسعة التي تتناسب مع احتياجاتهن الفردية، مثل مشاهدة المحاضرات أو المواد التعليمية عدة مرات، مما ساهم في تعزيز الفهم العميق للمعارف النظرية وتطبيقاتها في مقرر التدريس المصغر، واستكشاف نقاط القوة والضعف التي تُكسبها الممارسة العملية.
- وفرت أنشطة التعلم المدمج الفرص للطالبات للتعديل والتحسين من خلال إعداد العروض التقديمية، والمشاركة التفاعلية النشطة بينهن وبين بعضهن البعض، وكذلك مع أستاذ المقرر، والأسئلة، والمناقشات، واستكمال المهام، والتحليل العميق لجميع العوامل والمتغيرات المتعلقة بالمحتوى الدراسي، فضلاً عن حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة. كما أن

الأسئلة التي تدعم مؤشرات التفكير الاستراتيجي قد شجعت الطالبات على ممارسة مهارات التحليل والتخطيط والتنفيذ والنقد واتخاذ القرارات بشكل فعال.

- ترى الباحثة أن نهج التعلم المدمج قد أتاح تجربة تعليمية غنية وشاملة للطالبات، حيث جمع بين مجموعة متنوعة من العناصر التعليمية مثل النصوص والصور والصوت والفيديو والمحاكاة الإلكترونية، وقد أسهم ذلك في تعزيز التعلم النشط والتفاعلي، ومواجهة التحديات المختلفة سواء داخل القاعات الدراسية وجهاً لوجه أو عبر الإنترنت. كما منح هذا النهج الطالبات الفرصة للتحليل والتقييم الذاتي واستكشاف مصادر متعددة، والمشاركة في أنشطة تفاعلية لعرض التكاليفات والمهام المختلفة، بالإضافة إلى حل المشكلات الواقعية، مثل (إدارة الفصول الكبيرة العدد، أو التعامل مع ذوي القدرات الخاصة) وجميعها مهارات أساسية في التفكير الاستراتيجي.
- مثال تطبيقي:

- استخدمت الطالبات المنصة الإلكترونية لمشاهدة مقاطع فيديو مسجلة لبعض المحاضرات حول الاستراتيجيات التعليمية في التدريس المصغر وعروض تقديمية ونماذج تطبيقية لبعض الخطط التدريسية (مع إتاحة الفرصة لهن لمشاهدة النماذج والتفاعل معها في الوقت الذي يناسبهن)، تم تكليف كل مجموعة من الطالبات بإعداد خطة دراسية تتضمن معالجة لإحدى القضايا الأخلاقية في إطار موضوعات اللغة العربية، حيث بدأت كل مجموعة بوضع الخطوات الرئيسية للخطة المقترحة وتجهيز عروض تقديمية توضح هذه الخطوات. تم تقديم هذه العروض سواء مسجلة عبر المنصة الإلكترونية أو مباشرة أمام الطالبات وأستاذ المقرر بالتبادل، تبعها جلسة نقاش تضمنت طرح الأسئلة حول إمكانية تطبيق الخطط ومراجعة مدى فعاليتها، مع التعليق على نقاط القوة والضعف في كل خطة، بناءً على بعض العوامل، مثل (تلبية احتياجات الأطفال المختلفة، الموارد المتاحة، الوقت المتاح للتنفيذ...إلخ).
- وعليه قامت الطالبات بتحليل المعطيات وإعادة تقييم خططهن بناءً على التغذية الراجعة، واقتراح التحسينات لجعلها أكثر شمولاً وفعالية.

- ناقش أستاذ المقرر مع الطالبات بعض التحديات الافتراضية التي يمكن مواجهتها أثناء تنفيذ الخطط، مثل محدودية الموارد أو وجود بعض الأطفال من ذوي الهمم، أو صعوبات التعلم. ثم طُلب من الطالبات تقديم حلول عملية وتضمينها ضمن الخطط المقترحة، مع تبرير القرارات المتخذة بما يتناسب مع تلك السيناريوهات.
- أسهم هذا النشاط بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى الطالبات، حيث جمع بين التحليل، والتخطيط، والتنفيذ العملي، والنقد، ومن خلال هذه الخطوات التفاعلية، اكتسبت الطالبات القدرة على اتخاذ قرارات فعالة لمواجهة مواقف تعليمية حقيقية، مع تحقيق التكامل بين التعلم التقليدي واستخدام التكنولوجيا ضمن نموذج التعلم المدمج.

### توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- تدريب أساتذة الجامعات على استراتيجيات دعم مهارات التفكير الاستراتيجي لطلاب الجامعة.
- تصميم مشروعات جماعية تتطلب توظيف مهارات التفكير الاستراتيجي لطلاب الجامعة والتدريب عليها وممارستها.
- تعزيز البنية التحتية التكنولوجية للجامعات لمنح المزيد من الفرص لاستخدام التعلم المدمج وتقنياته لطلاب الجامعة.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على توظيف التعلم المدمج في تعليم وتعلم طلاب الجامعة.
- إعداد دورات وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال، للتعرف على ماهية مهارات التفكير الاستراتيجي، وأهميته وتوظيفه في العملية التعليمية.
- تدريب الطالبات المعلمات على كيفية تصميم أنشطة بيئة تعلم مدمجة تركّز على تحليل البيانات أو صنع القرارات لبعض المشكلات الواقعية.

### بحوث مقترحة:

- ١- فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية بعض الجوانب الوجدانية لطلاب الجامعة.
- ٢- أثر التفكير الاستراتيجي لمعلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات التفكير لأطفال الروضة.
- ٣- استكشاف أثر التعلم المدمج على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمعلمات رياض الأطفال وأثره على أطفال الروضة.
- ٤- فاعلية استخدام التعلم المدمج لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٥). مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز. المجموعة العربية للتدريب والنشر. القاهرة، ط٢.
- أبو شريح، شاهر ذيب (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء الإدراك في التحصيل الدراسي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاستراتيجي والذكاء الذاتي لدى طلبة مساق الثقافة الإسلامية بجامعة جرش بالأردن. مجلة جامعة الطيبة للعلوم التربوية، ١١(١)، ٩١-١٠٣.
- أحمد، غادة فرغل جابر، و جاد المولى، آية مصطفى فؤاد (2022). برنامج قائم على الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية كفايات معلم التربية الخاصة وأثره على التفكير الاستراتيجي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة الطفولة والتربية، 14 (٥١)، ١٧٢-١٩٩.
- بسيوني، عبير محمد محمد. (٢٠٢٤). برنامج تدريبي قائم على مهارات الحكمة لتنمية التفكير الاستراتيجي لدى الطالبة المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي. مجلة القراءة والمعرفة، 24(٢٧٠)، ١٣٥-١٧٤.
- جاد، إيمان فتحي جلال (٢٠٢٢). برنامج مقترح في تكنولوجيا النانو البيئية لتنمية مهارات حل المشكلات البيئية والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم بيولوجية وجيولوجية وبيئية. المجلة المصرية للتربية العلمية، 25 (١)، ٤٤-١.
- الحرون، منى محمد السيد. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مدينة السادات. مجلة كلية التربية، ٣٥(١)، ٢٥٨ - ٣١١.
- الحمداني، صبا نوري عطا الله، و الخولاني، محمد. (٢٠١٨). تأثير التفكير الاستراتيجي على تحسين جودة الحياة الوظيفية. المجلة العربية للإدارة، ٣٨(٢)، ٢١١ - ٢١٣.
- خليل، علي. (٢٠٢٠). العوامل المؤثرة في تبني التعلم المدمج في مصر: دراسة حالة لكلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٥(١)، ٢٠٣-٢٢٥.

السعيد، رضا مسعد. (٢٠١٨). التعلم المدمج: مدخل تكنولوجي لتنمية مهارات الاستخدام الآمن للإنترنت والوعي بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة. مجلة تربويات الرياضيات، ٢١(٣)، ٦ - ٣٩.

سيد، شعبان عبدالعظيم أحمد (2019). نموذج تدريسي مقترح وفق البرمجة اللغوية العصبية NLP علم النفس وأثره على تنمية مهارات التفكير الاستراتيجي واليقظة العقلية وتحسين الإستهواء المضاد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، (٧)، ٣٣ - ٩٩.

عبد الرحمن، أحمد. (٢٠٢٣). معوقات تطبيق التعلم المدمج في الجامعات المصرية في ظل التحول الرقمي. مجلة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٥(٢)، ١١٢ - ١٣٠.

عبد السميع، محمد عبد الهادي، ورشوان، ربيع عبده أحمد (٢٠٢٠). الانفعالات المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بتوجهات أهداف الإنجاز في إطار النموذج السداسي والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين. مجلة كلية لتربية، جامعة أسيوط، ٣٦(١٢)، ٧٥ - ١٧٨.

عبدالعزیز، أمل أنور. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعليم الريادي في تحسين مهارات التفكير الاستراتيجي واتخاذ القرار والتوجه نحو ريادة الأعمال لدى عينة من طلاب كلية التربية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٦(٢)، ٢٨١ - ٣٤٤.

عثمان، إلهام جلال إبراهيم، و حسب، علياء عباس محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس جغرافية العمران لتنمية التفكير الاستراتيجي والفهم العميق لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية. مجلة كلية التربية، ٣٣(١٣٠)، ٥٥ - ١٠٦.

العلام، سعاد. (٢٠٢١). استراتيجيات التعليم المدمج. مجلة كراسات تربوية (٦)، ٢٦ - ٤٢.

عيسى، ماجد محمد عثمان، و خليفة، وليد السيد أحمد محمد. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في القراءة في القراءة الإبداعية والتفكير الاستراتيجي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الطائف مجلة التربية، ٣٧(١٧٨)، ١٣ - ٧٦.

الغنيم، حمد بن صالح بن عبدالعزيز. (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعليم المدمج في مقرر تقنيات التعليم على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لطلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، ٣٢(٤)، ٢٤٦ - ٢٩٢.

محمد، محمود؛ أحمد، عمرو؛ علي، نادية. (٢٠٢٢). تصورات طلاب الجامعات المصرية نحو فاعلية التعلم المدمج: دراسة ميدانية. *المجلة المصرية للتربية المقارنة*، ٨(٤)، ٤٥-٦٧.  
المركز القومي للبحوث التربوية. (٢٠٢٣). واقع التعلم المدمج في مصر: تحليل لواقع الجامعات الحكومية والخاصة. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية.  
هنداوي، عماد محمد، رسلان، محمد محمود. (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم الهجين في تنمية كفايات التدريس الإبداعي وفق منحنى STEM لدي الطلاب معلمي العلوم والرياضيات بكلية التربية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٢(٥)، ٣١٠-٣٦٦.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdullah, W. (2018). Model blended learning dalam meningkatkan efektifitas pembelajaran. *Fikrotuna: Jurnal Pendidikan dan Manajemen Islam*, 7(01), 855-866.
- Akinoğlu, O., & Karsantik, Y. (2016). Pre-Service Teachers' Opinions on Teaching Thinking Skills. *International Journal of Instruction*, 9 (2), 61-76.
- AlAli, R., & Wardat, Y. (2024). The Essence of Blended Learning: What It Really Means?. *International Journal of Religion*, 5 (9), 1081-1088.
- Alam, S., Albozeidi, H. F., Al-Hawamdeh, B. O. S., & Ahmad, F. (2022). Practice and principle of blended learning in ESL/EFL pedagogy: strategies, techniques and challenges. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, 17(11), 225-241.
- Alasraj, A., & Alharbi, H. (2014). The effectiveness of blended learning in teaching Arabic as a second language. *International journal of research in humanities and social studies*, 1(1), 13-17.

- AlNajdi, S. (2014, March). Hybrid learning in higher education. In *Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (pp. 214–220). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).
- Álvarez, A., Martín, M., Fernández–Castro, I., & Urretavizcaya, M. (2016). Supporting Blended–Learning: tool requirements and solutions with OWLish. *Interactive Learning Environments*, 24(6), 1176–1197.
- Applebaum, M. (2015). Activating Pre–Service Mathematics Teachers' Critical Thinking. *European Journal of Science and Mathematics Education*, 3, 77–89.
- Batista–Toledo, S., & Gavilan, D. (2022). Implementation of blended learning during COVID–19. *Encyclopedia*, 2(4), 1763–1772.
- Boelens, R., Van Laer, S., De Wever, B., & Elen, J. (2015). Blended learning in adult education: towards a definition of blended learning.
- Bratianu, C. (2015). Developing strategic thinking in business education. *Management Dynamics in the Knowledge Economy*, 3 (3), 409–429.
- Brocas, I., & Carrillo, J. D. (2018). The determinants of strategic thinking in preschool children. *Plos one*, 13 (5), e0195456.
- Cleveland–Innes, M., & Wilton, D. (2018).. *Guide to Blended Learning*, Commonwealth of Learning: Burnbay, BC, Canada, 2018; ISBN 9781894975940.

- Dangwal, K. L. (2017). Blended learning: An innovative approach. *Universal Journal of Educational Research*, 5 (1), 129–136.
- ElSayad, G. (2024). Drivers of undergraduate students' learning perceptions in the blended learning environment: The mediation role of metacognitive self-regulation. *Education and Information Technologies*, 1–24.
- Emran, F.Z., & Emamgholizadeh, S. (2015). Strategic Thinking and Its Approaches. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, 5(11S)145–150.
- Faraniza, Z. (2021, June). Blended learning best practice to answers 21st century demands. In *Journal of Physics: Conference Series* (Vol. 1940, No. 1, p. 012122). IOP Publishing.
- Grønlien, H. K., Christoffersen, T. E., Ringstad, Ø., Andreassen, M., & Lugo, R. G. (2021). A blended learning teaching strategy strengthens the nursing students' performance and self-reported learning outcome achievement in an anatomy, physiology and biochemistry course—A quasi-experimental study. *Nurse education in practice*, 52, 103046.
- Hajrezayi, B., Shahalizade, M., Zeynali, M., & Badali, M. (2015). Effectiveness of blended learning on critical thinking skills of nursing students. *Journal of Nursing Education*, 4(1), 49–59.
- Häkkinen, P., Virtanen, T., Virtanen, A., Näykki, P., Pöysä-Tarhonen, J., Niilo-Rämä, M., & Järvelä, S. (2020). Finnish pre-service teachers' perceptions of their strategic learning skills and

- collaboration dispositions. *Journal of Education for Teaching*, 46 (1), 71-86.
- Isman, A., Abanmy, F. A., Hussein, H. B., Saadany, A., & Abdelrahman, M. (2012). Using Blended Learning in Developing Student Teachers Teaching Skills. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 11(4), 336-345.
- Kazmi, S. A. Z., & Naaranoja, M. (2015). Cultivating strategic thinking in organizational leaders by designing supportive work environment!. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 181, 43-52.10.12973/IJI.2016.925A
- Kazmi, S. A. Z., Naaranoja, M., Kytola, J., & Kantola, J. (2016). Connecting strategic thinking with product innovativeness to reinforce NPD support process. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 235, 672-684.
- Kiende, H., & Kariuki, S. I. (2022). Hybrid Learning: Paradigm Shift to Enhancing Instructional Practice in Technical and Vocational Institutions in Kenya. *International Journal of Innovative Research and Development*, 11(3).
- Kunc, M. (2012). Teaching strategic thinking using system dynamics: lessons from a strategic development course. *System Dynamics Review*, 28(1), 28-45.
- Lou, J. (2018). Improvement in university students' critical thinking following a strategic thinking training program. *NeuroQuantology*, 16(5).

- Martin, E.M. (2018). Teaching Critical–Thinking Skills: A Strategic–Management Class Project. *Journal of Instructional Pedagogies*, 21.
- Masadeh, T. (2021). Blended learning: Issues related to successful implementation. *International Journal of Scientific Research and Management*, 9(10), 1897–1907.
- Merrisa, M., Mardia, B. S., & Sukma, N. B. (2023). Application of Blended Learning to Enhance 21st Century of Student Learning. *EDUKASIA: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran*, 4(2), 2485–2492.
- Murcahyanto, H., Djalillah, S.R., Mohzana, Haritani, H., Musifuddin, & Yunitasari, D. (2024). The Effect of Blended Learning with Higher Order Thinking Skills Approach on Students' Critical Thinking Skills. *International Journal of Religion*, ٥(10), 4221–4230.
- Mustafa, A. N. (2023). An examination of the advantages and disadvantages of blended learning. *International Journal of Research Publication and Reviews*, 4(12), 1159–1166.
- Ng, J. C., Teo, Q. K., & Chen, P. (2023). A teacher strategic mindset predicts efficacious and effective teaching. *Educational Psychology*, 43(9), 1008–1026.
- Nuntamanop, P., Kauranen, I., & Igel, B. (2013). A new model of strategic thinking competency. *Journal of Strategy and Management*, 6(3), 242–264.

- O'Byrne, W. I., & Pytash, K. E. (2015). Hybrid and blended learning: Modifying pedagogy across path, pace, time, and place. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, 59(2), 137–140
- Ossiannilsson, E.S. (2019). Blended Learning – State of the Nation. *International Conference on Computer Supported Education*. 541–547.
- Pang, Y. (2022). Strategic thinking (pp. 197–221).
- Peña Miguel, N., Corral Lage, J., & Mata Galindez, A. (2020). Assessment of the development of professional skills in university students: Sustainability and serious games. *Sustainability*, 12(3), 1014.
- Pratiwi, U., & Nanto, D. (2019). Students' strategic thinking ability enhancement in applying Scratch for Arduino of block programming in computational physics lecture. *Jurnal Penelitian & Pengembangan Pendidikan Fisika*, 5(2), 193–202.
- Priem, R. L. (2018). Toward becoming a complete teacher of strategic management. *Academy of Management Learning & Education*, 17(3), 374–388.
- Rasheed, R. A., Kamsin, A., & Abdullah, N. A. (2020). Challenges in the online component of blended learning: A systematic review. *Computers & education*, 144, 103701.
- Sackett, A. L., Karrasch, A. I., Weyhrauch, W., & Goldman, E. F. (2016). Enhancing the strategic capability of the army: An investigation of strategic thinking tasks, skills, and development. *Army Research Inst for the Behavioral and Social Sciences Fort Belvoir United States*, 1–13.

- Svyrydiuk, O. (2021). The content of blended learning in higher educational institutions. *Collection of Scientific Papers of Uman State Pedagogical University*, (4), 120–128.
- Taha, H., & El-Sayed, M. (2021). Challenges of blended learning in Egyptian higher education: Faculty perspectives. *International Journal of Educational Technology*, 14(3), 89–104
- Tamayo Cano, L. H., Riascos Gómez, A. F., & Pineda Hoyos, J. E. (2023). Needs analysis to design an English blended learning program: Teachers' and administrators' voices. *Profile Issues in Teachers Professional Development*, 25 (1), 193–210.
- Tawil, H. (2018). The blended learning approach and its application in language teaching. *International Journal of Language and Linguistics*, 5(4), 47–58.
- Tayag, J. R. (2020). Pedagogical support for blended learning classrooms: Interfacing teacher and student perspectives. *Universal Journal of Educational Research*, 8(6), 2536–2541.
- Tayebinik, M., & Puteh, M. (2013). Blended Learning or E-learning? *International Magazine on Advances in Computer Science and Telecommunications (IMACST)*, 3(1), 103–110.
- Thambu, N., Naidu, N.B., Shanmugavelu, G., & Sukadari (202١). Developing higher order thinking skills through blended learning among moral education students. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(3),808–819.

- Thenmozhi, I., & Sharmila, V. (2024). Blended approach towards teaching-learning for new era of the 21st century. *GRT Journal of Education, Science and Technology*, 2(1), 1-7.
- Tulyakul, P. (2020). Nursing Education Institution Readiness for Implementing Hybrid Instruction. Oklahoma City University.
- Verawati, N. N. S. P., Prayogi, S., Gummah, S., Muliadi, A., & Yusup, M. Y. (2019). The Effect of Conflict-Cognitive Strategy in Inquiry Learning towards Pre-Service Teachers'™ Critical Thinking Ability. *Jurnal Pendidikan IPA Indonesia*, 8(4), 529-537.
- Williams, R. T. (2024). An Overview of MOOCs and Blended Learning: Integrating MOOC Technologies into Traditional Classes. *IETE Journal of Education*, 1-8.